أهمية الخدمة في كشوانيه الأمام الرضا ع

الباحث غايب عويز الهاشمي

الدكتور محمد ذي الغفاري مدير شؤون الزوار غير الإيرانيين والباحث غايب عويز الهاشمي

وثيقة الرقم ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين
٣/ هدية

في يوم ١٤/٥/٢٠١٨م وانا في حضرة ابن المفوض
استلمت من العبد الرزاق المقاعد ابو علي سرحان
جاودي مثل السيد السيستاني خادم الامام الرضا
عليه السلام يحمل في خدمة سلام احدية الزوار
وبعد حديث طويل اعطاني اجمل هدية في حياتي
عندما قال بالنص « اهدي خدمتي هذه لك »
ونشهد الامام الرضا عليه السلام وانا اعتز
بهذه هدية في لبناء والاعزة الهم وفقنا لما
تحب وترضى وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خاتم المرسلين ابي القاسم
محمد صلى الله عليه وآله وسلم

العبد الرزاق المقاعد
ابو علي سرحان جاودي
رقم الهاتف ٠٧٧٦٨٨٨٧٧٢
النقال ٠٩٠١١٤٧٤٦٨
كشوانية رقم ١٢ شيخ عامر

غايب عويز الهاشمي
١٤/٥/٢٠١٨م
وصف خدمة في شباك الامام
الرضا عليه السلام

وثيقة الرقم ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

« تواريخ لا تنسى »

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بفضل الله ورعايته تشرفنا بزيارة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام وبفضل
لنا الضريح الشريف بشكل انفرادي ولعدة ثواني نسير انسيابية . وسألتمسنا بفضل
الفضل المظهر في الأيام التالية

١. ٢٩ / ٤ / ٢٠٠٩ في تمام الساعة السادسة وأربعون دقيقة صباحاً والمستغرب ثلاثين دقيقة

٢. ٢ / ٥ / ٢٠١٠ في الساعة السابعة وسبعة وعشرون دقيقة صباحاً والمستغرب ثلاث وأربعون دقيقة

٣. ٢١ / ٦ / ٢٠١٠ في الساعة السادسة وخمسة وأربعون دقيقة صباحاً والمستغرب عشرون دقيقة

اللهم وفقنا لزيارات لهذا أيضاً تواريخ لا تنسى

وثيقة الرقم ٣

آستان قدس رضوی معاونت طرح و برنامه	آیین‌نامه تکریم ناذرین و واقفین	شماره مدرک: آ – ۲۵۲ – م طرح و برنامه – آستان قدس رضوی
		تاریخ تدوین: ۱۳۹۹/۰۷/۱۵
		شماره تجدیدنظر: صفر — شماره صفحه: ۵ از ۸

ماده ٤) شاخص‌های سطح‌بندی ناذرین و واقفین

جدول امتیازبندی تکریم شونده بر اساس شاخص‌های سطوح

شاخص	سطح			امتیاز	امتیاز کسب شده
سطح‌بندی اشخاص	نخبگان علمی	افتخارآفرینان	المپیاد علمی جهانی	۱۰	
			جشنواره‌های جهانی	۵	
		اساتید دانشگاه	دانشمندان جهانی	۱۵	
			اساتید (استاد تمام)	۱۰	
	چهره‌های ماندگار		اساتید در رشته‌های (هنر، علوم، علوم پزشکی، ادبیات فارسی)	۱۲	
	رجال سیاسی		رؤسای سه قوه – رئیس مجمع تشخیص – رئیس شورای نگهبان – رئیس خبرگان – رئیس ستاد مشترک نیروهای مسلح	۱۵	
			معاونین و وزرا – نواب رئیس مجلس – اعضاء شورای نگهبان – هیئت‌رئیسه خبرگان – فرماندهان بلندپایه نظامی (با درجه سرلشکری) – اعضاء مجمع تشخیص مصلحت نظام، استانداران، شهرداران کلان‌شهرها	۱۰	
	هنرمندان		درجه هنری ۱ اعطایی از طرف وزارت ارشاد اسلامی	۱۰	
			درجه هنری ۲ اعطایی از طرف وزارت ارشاد اسلامی	۵	
	ورزشکاران		کسب مدال در مسابقات جهانی و المپیک	۱۰	
			کسب مدال در مسابقات آسیایی	۵	
	حوزویان		مراجع	۱۵	
			اساتید درس خارج و مجتهدین	۱۰	
			وعاظ مطرح کشوری	۵	
ارزش مادی نذر و وقف			۵۰۰ – ۵۰ میلیون (تومان)	۱۰-۵	
			۱ میلیارد – ۵۰۰ (تومان)	۱۵-۱۱	
			۵ میلیارد – ۱ میلیارد (تومان)	۲۵-۱۶	
			۵ میلیارد به بالا (تومان)	۳۵-۲۶	
ارزش معنوی			ناذرین و واقفینی که نذر و وقف ایشان با تشخیص کارگروه از جنبه معنوی دارای ارزش بالایی است	۳۵-۱۰	
			مجموع امتیازات		

- تبصره ۱: در خصوص چهره‌های شناخته شده در حوزه‌های مختلف اعم از سیاسی، ورزشی، هنری و ... که در جدول بالا قرار ندارند با نظر کارگروه تکریم ناذرین و واقفین تا سقف ۱۲ امتیاز به ایشان اختصاص می‌یابد.

معاون طرح و برنامه	مدیر کل لدورات	قائم مقام کولیت آستان قدس رضوی

وثيقة الرقم ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال :

أن بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله :

وأية بقعة هذه قال : هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صل الله عليه واله وسلم وكتب الله تبارك وتعالى بذألك ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة

وكنت أنا وآبائي شفعائه يوم القيامة (١)

(١)من كتاب الشيخ الصدوق ج٢ص٢٥٥

الإهداء

الى \سليل المصطفى وحبيب المرتضى

الى \أمين الله في أرضه وحجته على عباده الأمام

علي بن موسى الرضا عليه السلام عليه آلاف التحية

والثناء أهدي جهدي المتواضع أتوسل الباري جل شأنه أن يرزقني

زيارته في الدنيا وشفاعته في الآخرة ببركة الصلاة على محمد وآل محمد

الباحث

غايب عويز عبود الهاشمي

المقدمة

عن عبد السلام الهروي عن الأمام الرضا عليه السلام قال :

رحم الله عبدا أحيا أمرنا قلت كيف يحي أمركم ؟

قال :(يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لأتبعونا)(١)

الحمد لله رب العالمين حمدا وافرا وشكرا دائما لنعمائه ثم الصلاة والسلام على خير الانام وعلى آلة الطيبين الكرام

اما بعد نشكر الله جل وعلا كما اوجب الشكر علينا في كتابه العزيز لتفضله نعمة آل البيت على الامة الاسلامية بل على البشر أجمع

فهؤلاء بسبب اتصالهم بالفيض الإلهي قدموا اروع الافكار واتقنها واحسنها لهداية الانسان

أهل البيت عليهم السلام بمنزلة كنوز العلم وأنهار المعرفة والفضيلة وسواقيها بحيث قد سقت مرابع نفوس البشر وانبثق النور من هذا الطود الشامخ

والنبي الاكرم صل الله عليه واله وسلم رأس هذه السلسلة المشعشعة حيث انه برسالته اخرج النفوس الهامدة من مستنقع الرتابة والضلالة الى جنان الحياة والانتعاش ونفخ روح الحياة الجديدة في جسد الانسانية

(١)عيون اخبار الرضا عليه السلام ج١ ص٧٠٣

(أذا دعاكم لما يحييكم ويضع عنهم أصرهم والاغلال التي كانت عليهم) (١)

أن من لطف الله تعالى بعباده وفضله العظيم

أن جعل الأئمة المعصومين عليهم السلام بين ظهرانهم ليقفوا على سيرتهم الربانية عند مشاهدة نهجهم الراجح وطريقهم الواضح لينالوا السعادة السرمدية ما داموا يتبعون وصاياهم الرشيدة وتعاليمهم الحميدة ٠

أرض مشهد تعد روضة من رياض الجنة اذ تضم بضعة من رسول الله صل الله عليه واله وسلم الا وهو الكوكب الثامن من كواكب الامامة ومعالم النور والكرامة الامام الهمام والحجة على الانام علي بن موسى الرضا عليه السلام

حيث يؤم قبره الشريف سنويا الملايين وتهفوا الى بقعته جموع الوالهين قاصدين رحابه من انحاء العالم ٠

وانا واحد من هذه الملايين وقد تكرر وفودي صوب أنيس النفوس بحيث زاد العدد عن ثلاثون زيارة

الا أن الزيارات التي لها وقع كبير على نفسي تلك التي تشرفت بها بتعطير الصحن المطهر وهي تواريخ لا تنسى فعلا وكما يلي:

(١)٢٠٠٨\٤\٢٠ استمرت (٣٠) دقيقة

(٢)٢٠١٠\٥\٢ استمرت (٤٣) دقيقة

(٣)٢٠١٠\٦\٢١ استمرت (٢٠) دقيقة

وقد أطرت هذه التواريخ اعتزازا في ديوانيتي حسب الوثيقة المرقمة (٤)في بداية البحث

(١)الأعراف \١٥٧

أحمد الله واشكره على ذلك وفي كل مرة أشعر أن الاشتياق لم يهدأ ويتصاعد

و في كل مرة أوفق الى عمل كتاب عن أهل بيت الرسالة عليهم السلام بحيث وصلت كتاباتي الى (٢٩) تسعة وعشرون كتاب منشور على موقع كتابات في الميزان كوكل

وهذا العام ٢٠٢٤م عندما قصدت الامام الهمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في بداية شهر رمضان ولكوني أحمل معلومات اولية عن الخدمة في كيشوانيه الامام الرضا عليه السلام عقدت العزم وانا هناك بعمل كتاب عنوانه (أهمية الخدمة في كيشوانيه الأمام الرضا عليه السلام

وبدأت بطرق الأبواب الرسمية للاستحصال الموافقة بالتحرك والمقابلات أولها طرق باب الدكتور محمد ذو الفقاري مدير شؤون الزوار غير الإيرانيين وطرح الفكرة عليه وأبدى تعاونه الواضح وخصص لي وقت كثير لتزويدي ببعض المعلومات المفيدة ووضع النقاط على الحروف ورسم منهجية البحث بعدها عقدت الكثير من اللقاءات مع الخدام في قسم الكيشوانية واخترت من لهم خدمة طويلة في هذا المجال

وقد سلطت الضوء على معنى الخدمة من خلال اصحاب الاختصاص

وتناولت المعنى اللغوي والاصطلاحي للكيشوانيه بعدها سلطت الضوء على مقال كتب بعنوان ١٨٠٠ خادم في كيشوانيه الامام الرضا عليه السلام لرئيس الأماكن المقدسة وشؤون الزوار في العتبة الرضوية المقدسة السيد محمود ممتاز وناقشته من كل الجوانب بعدها اسهبت في معنى الكيشوان قديما وحديثا ودخلت الى باب الخدمة في كلام اهل البيت عليهم السلام وذكرت شروط الخدمة كما يرويها ذوي الاختصاص والمعصومين بعدها عرجت على شروط الخدمة في هذا القسم و طرقت التحرير والعتق عند اهل البيت عليهم السلام ومعاملتهم للخدم وتعامل الرسول الكريم محمد صل الله عليه واله وسلم مع الخدم

وتناولت الحرم الرضوي الشريف على مر العصور ونبذة عن الحرم الرضوي الشريف ودخلت الى حرم الامام الرضا عليه السلام وسلطت الضوء على اوقاف العتبة الرضوية المقدسة والتوسعة والاعمار فيها والخدمة بشكل عام وذكرت مراحل توسعة الحرم الرضوي الشريف بعدها سلطت الضوء على كلمات علماء اهل السنة في حق الامام الرضا عليه السلام من خلال المصادر الرصينة وخدمة النساء بشكل خاص في الحرم عبر الازمان ومررت على القبور والمراقد اما المقابلات زادت البحث اهمية من خلال المعلومات المباشرة التي حصلت عليها وبكل فخر واعتزاز ذكرت الكتب التي تم تأليفها والمنشورة على موقع كتابات في الميزان كوكل والتي بلغت بحمد الله (٣٠) ثلاثون كتابا اعتبر كل واحد منهم بمثابة ولدي الصالح

ادعوا الله مخلصا ان يوفقنا في مسعانا لتوثيق الاحداث وتسليط الضوء على ما كتب عن اهل بيت الرسالة الذي اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

وآخر دعوانا أن الحمد لله ري العالمين والصلاة والسلام على سيدنا وشفيعنا ابي القاسم محمد صل الله عليه واله وسلم وأهل بيته الميامين سلام الله عليهم اجمعين الى قيام يوم الدين

معنى الخدمة

تعرف الخدمة في اللغة العربية على انها تقديم المساعدة او المنحة او توفير عناية لجهة محددة لعموم الناس ويعني مفهوم الخدمة اصطلاحا قيام الانسان بنشاط ما لصالح غيره من الافراد او الجمهور

ويختلف تعريف الخدمة بحسب نوعها فالخدمة التي تعني وظيفة تدبير المنزل تختلف عن تلك التي تقدمها الدولة للمواطنين في المجالات المختلفة وعن الواجب الذي يتحمله الجندي تجاه حماية وطنه على الحدود وفي اماكن اشتعال الحروب

تعريف ومعنى الخدمة في معجم المعاني معجم عربي عربي

١-الخدمة بكسر الخاء وسكون الدال مصدر خدم القيام بالحاجات الخاصة لشخص او اشخاص او مكان

خدم بفتح الخاء والدال اسم وخدمة بفتح الخاء والدال جمع خادم

الجمع خدام وخادمات

فض الله خدمتهم فرق جمعهم

حديث خالد بن الوليد الى مرازية فارس

الحمد لله الذي فض خدمتكم

الخدمة بفتح الخاء والدال سير غليظ محكم مثل الحلقة يشد في رسغ البعير وتعني القيد والخلخال والساق

انواع الخدمة

١-خدمة ربحية وغير ربحية

تشمل الخدمات المدفوعة الاجر كالخدمات السياحية التي تقدمها بعض المكاتب

والخدمات غير الربحية التي تقدمها الجمعيات الانسانية او المنظمات الاغاثية وقت النكبات والكوارث الطبيعية

٢-خدمات حسب المجال وتشمل:

(١)الخدمات الاجتماعية تشمل الخدمات التي يقوم بها الفرد تجاه مجتمعه من انشطة التطوع مثلا

(٢)الخدمات التعليمية تتضمن توفير المدارس والجامعات والمراكز التعليمية

الخدمات العسكرية وتشمل خدمة الافراد الجنود في الجيش الرسمي لبلدانهم

(٣)خدمات حسب القائمين عليها تشمل الخدمات العمومية التي تقدمها الحكومة ومؤسساتها الرسمية المنبثقة عنها

مفهوم الخدمة

ان تعطي من وقتك ومن علمك او من مالك او من كل ذلك شيئا لتخدم به الناس وان قل وان كان في الظاهر امرا بسيطا لكن لابد ان تنوي به خدمة الناس

المعنى اللغوي والاصطلاحي للكيشوانيه

الفرق بين المعنى اللغوي والاصطلاحي

المعنى اللغوي للكلمة يشير استخدام العرب لها (تحديد المعنى المقصود من الكلمة في استعمال العرب)

اما المعنى الاصطلاحي فهو المعنى الذي يتفق عليه اهل الفن من الفنون او علم من العلوم على معنى معين وقد يختلف من علم الى علم

الكيشوانيه هي جمع لمفردة الكيشواني وهو ذلك الشخص الذي يعمل في مراقد الائمة المعصومين

والكيشواني بمثابة الحاجب على ابواب الملوك يراعي نعال كل غني وفقير كما وصفه الرحالة الهندي محمد هارون الحسيني في كتابة الرحلة العراقية وصفا ادبيا وتاريخيا لمدينة كربلاء

والكيشواني هو الشخص الذي يشرف على استلام احذية الزوار الذين يدخلون في حضرة الامام المعصوم

طأ طأ كل شريف لشرفكم

١٨٠٠ خادم في كيشوانيات العتبة الرضوية المقدسة

أشار رئيس الأماكن المقدسة وشؤون الزوار في العتبة الرضوية المقدسة السيد محمود ممتاز

١٨٠٠عامل يقومون باستلام وحفظ أحذية الزائرين في ثمان مناوبات يوميا وتقع الكيشوانيات عند أتصال الأروقة بالصحون حيث هناك (١٦) كيشوانية ثابتة ل (٢٤)مدخل من الصحون و(٢٠) مدخل من الاروقة بمساحة (٧٨٣)متر مربع في اطراف الاروقة وذلك بهدف الحفاظ على احذية الزائرين

وبعظها للرجال واخرى للنساء

وقد كانت الكيشوانيات في الحرم الرضوي المطهر سابقا تتقاضى الاجرة مقابل خدماتها

وبعد الثورة الاسلامية المجيدة ولأجل اكرام زائري الامام الثامن عليه السلام اخذ افراد يمتلكون مكانات اجتماعية وعلمية مختلفة بالعمل في هذه الكيشوانيات بشكل تطوعي ومجاني وذلك بعد تايد لجنة انتخاب العمال في العتبة الرضوية المقدسة

كما اشار الى ان لزوم زيادة عدد العاملين في الكيشوانيات في المناسبات الخاصة بسبب الاعداد الكبيرة للزائرين واضاف ايضا

يقوم العمال (الخدام) بتوزيع اكثر من مئتي طن من الاكياس سنويا على الزائرين مساعدة لعمال الكيشوانيات حيث تتمكن من تلبية احتياجات الزائرين في المناسبات الخاصة كليالي القدر واعياد نوروز

ولابد من الإشارة بأن خدمة الأمام الرضا عليه السلام توفيق من الله تعالى الى من كان له هذا التوفيق وخدام هذا الحرم الشريف يكون لهم مقام عالي كالخدمة في الجنان

وهذا المكان كالجنة ولابد للخدام ان يؤدوا الخدمة بإخلاص لا رضاء الزوار الكرام وندعو الله جل شأنه أن يجازي الخدام بالثواب الجزيل

ولابد من الخدام ان يخدمون هذا المكان الشريف بالعشق والمعرفة لا أبن رسول الله صل الله عليه واله وسلم بالملابس النظيفة وحسن الخلق والمحبة يخدمون زوار الامام الرضا عليه السلام ولا يملون ولا يتعبون من هذه الخدمة

يذكر ان تاريخ الخدمة في حرم الامام الرضا عليه السلام من مدى بعيد كانوا يخدمون ولكن بعد مدة هذه الخدمة صارت مدونة ومكتوبة من ناحية الكليدار من قبل (٥٠٠)سنة الى سقوط حكومة بهلوي من تلك الوقت وانتصار الثورة الاسلامية الثقافة الرضوية وخدمة الزوار صارت احسن واكثر من قبل

والحرم الشريف محل هبوط الملائكة من طلوع الشمس الى غروب الليل

كما أعلن مدير الشؤون العامة للحرم الرضوي المطهر (محمد مهدي بردان)أن ما يقارب من (٦٢٠٠٠) خادم فخري يعملون في خدمة زوار الامام الرضا عليه السلام

وأوضح بردان ان النظام الجديد الذي تعتمده العتبة في خدمة زوارها يمتاز عن سابقه بعدة خدمات واضاف

ان العتبة لديها خمس انواع من الخدمات تشمل الخدم والحرس وعمال النظافة وعمال الكيشوانيات والبوابين

وقد أطلعت على مصدر يقول : عدد خدام الامام الرضا عليه السلام)٧٢٠٠٠)كل يوم يخدم (١٠٠٠٠) خادم والخدمة في الكيشوانيه لها شروط وضعت بعد الثورة الاسلامية المجيدة أما قبلها سنوات الخدمة هي من تحدد وجود الخادم فيها

ما أعظمك سيدي يا أنيس النفوس طأ طأ كل شريف لشرفكم كما اشارت الزيارة الجامعة

هناك تصريح للرئيس التنفيذي لمؤسسة الكرامة بالتعاون مع لجنة الامام الخميني يقول:

هناك (١٦٠٠٠٠)خادم رضوي في جميع أنحاء البلاد

ولهذا يصح ان نقول :

(من لم يزر الأمام الرضا عليه السلام بعد لم يذق طعم حلاوة انس لا يتذوقها الا زائروه)

والتقديرات تشير الى ان من (١٢الى ٢٠) مليون زائر سنويا يرددون السلام عليك يا علي بن موسى الرضا

ومن خلال المقابلات التي عملتها وتجوالي في مواقع الانترنت توصلت الى ان الخدمة في كشوانيه الامام الرضا عليه السلام

هي أعلى مراتب الخدمة التي قد يصلها الخادم من خلال عمله المستمر لأكثر من عشرة سنوات أما بعد الثورة الاسلامية فقد وضعت شروط وضوابط كثيرة من شأنها أن تحدد العاملين في

هذا القسم الذي يقدم خدمات عالية للزائرين منها الشهادة العلمية والرتبة العسكرية والمؤهلات الاخرى الفنية والتجارية كما ذكرها الدكتور محمد ذو الفقاري مدير شؤون الزائرين غير الإيرانيين بالمقابلة التي اجريت بتاريخ ٣٠\٣\٢٠٢٤م

ومن المؤسف لم يتناول هذا الجانب الكثير من الباحثين فأخذت على عاتقي ان اسلط الضوء على ما يقع امامي من معلومات عن قسم الكيشوانيه واجريت مقابلات كثيرة شملت من لهم خدمة طويلة في هذا القسم توصلت من خلالها أن الخدام عندما يعملون في هذا القسم ويتشرفون باستلام أحذية الزوار انما يزيدهم شرفا وتواضعا امام انيس النفوس عليه السلام

وقد شاهدت رتب عالية بالجيش وشهادات عليا يخدمون بهذا القسم مبروك لكل من يسجل اسمه بالخدمة في هذا القسم

ماذا تعرف عن الكيشوان

الكيشوان : هو الشخص الذي يتشرف على أستلام الأحذية والنعلان من الزوار الذين يدخلون في حضرة الأئمة للزيارة

وهذا الشخص له راتب مدفوع من تبرعات المواطنين للمرقد

وبالقديم كان له عصا طويلة اكثر من متران وبحافتها كلاب لرفع الاحذية او النعلان وترتيبها واعطائها لصاحبها دون ان يتحرك الكيشواني من مقعده

وما يجدر ذكره ان بعض الكيشوانية له قدرة عالية على حفظ الى من تعود هذه الاحذية فعند خروج الزائر من الحضرة بعد انتهاء الزيارة وقبل ان يطلب الزائر حذائه وقبل ان يؤشر عليه فهو يعرف حذائه ويعطيه اياه عن طريق هذه الخشبة الطويلة

علما ان الكيشواني مسؤول اخلاقيا عن ارجاع الاحذية الى صاحبها الاصلي وتجنب اعطائها لا شخاص آخرين عديمي الذمة والذين يعطون احذية بالية ويأخذون بدلها أحذية غيرهم الجديدة

وللعلم يحق للزائر اكرامهم بإعطائهم مبلغ زهيد للشكر

أما الآن فالمهنة تطورت واصبحت العملية صعبة من ناحية الذاكرة

فلهذا الآن حال ايداع الأحذية تعطى رقم وعند خروجك تبرز الرقم فيتم ارجاع الحذاء باليد

وهناك قصص كثيرة عن فقدان الاحذية عندما لم يجد الكيشواني حذاء الزائر لا نه اخطأ واعطاها لغيره عديم الذمة

وكي لا يرجع الزائر حافي القدمين للفندق المقيم فيه يزود بنعال بال مع الاعتذار واحيانا اخرى يأخذ حذاء الكيشواني

واحيانا يستخدم اسم مخلع أو مخالع ويعني المكان الذي تخلع عنده الاحذية للدخول الى الروضة وذلك احتراما للراقد فيها ولعل اول عهد خلع الحذاء في الاماكن المقدسة هو قول الله تبارك وتعالى لنبيه موسى عليه السلام عندما اراد لقاءه في طور سيناء حيث قال جل وعلا ☹(فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى)(١)

وهناك كلمة اخرى تأتي مرادفة للمخلع وهي (كشوانيه)

الا أنها من الكلمات الدخيلة اذ نستبعد ان يكون اصل الكيشوان او الكشوان (القتوان)(٢

العربية الوضع اذ المعنى بعيد جدا عن الاستخدام الحالي حيث ان (القتوان)من الرجال هو الصفيف منهم بل يظهر انها مركبة من كلمتين (كشك +وان)فالاولى فارسية تعني بناء شبه رواق بارز عن بقية البيت (٣)

والثانية ايضا فارسية تعني المكان المعد لحفظ الشيء (٤)

ولما عربت خففت فقيل كشوان او كشوان وهو يطلق على الشخص الذي يؤتمن على الاحذية بينما الكيشوانيه تعني المحل الذي تودع فيه الاحذية (٥)

(١)سورة طه \الآية ١٢

(٢)المنجد في اللغة ٦٣١

(٣)المنجد في اللغة ٦٨٧

(٤)فرهنك فارسي ٤\٤٩٦٩

(٥)ولا يخفي ان الفرس يقولون للمخلع وللعمل نفسه (كفش داري وعلى الحافظ للأحذية (كفشدار)

وللأروقة ستة عشر مخلعا لكل باب مخلعان اقيما على جانبي المدخل ستة على جهة الشرق وثمانية على جهة الغرب واثنان على جهة الشمال واربعة مخالع على جانبي ابواب الذهب اذن فمجموعهما عشرون مخلعا ولكن اصبح اليوم يحمل كل مخلعين للباب الواحد على رقم واحد وكان في القرون الماضية يتم تاجير هذه المخالع من قبل السادن الى بعض الاسر المعروفة وكان في ذلك مورد رزقهم ولا يخفي انه كان للأبواب قبل هذا القرن وتجديده ستة مخالع بإضافة مخلعين الى جهة الجنوب على الزاويتين وقد الغيا فيما بعد وكثير من هذه المخالع كان مكتوبا عليها الآية الكريمة ☹(أخلع نعليك انك في الوادي المقدس طوى)(١)

ويضيف الرحالة الهندي محمد هارون المخالع يقول : وعلى كل باب من ابواب الرواق رجل يتعاهد نعال الوفود من الصدور والورود وهو بمنزلة الحاجب على ابواب الملوك يراعي نعال كل غني او مفلوك(٢-٣)

(١)سورة طه \الآية ١٢

(٢)المفلوك اسم مفعول من فلك بمعنى استدار و الفالك المرأة التي استدار ثديها ومفلوك مصطلح فارسي يطلق على كل من قلب عليه الدهر فاصبح فقيرا او معدوما

(٣)ولا يخفي ان العاملين في المخالع (الكيشوانيه)هم من ذوي الخبرات والفطانة وقد اعتبرها الرحالة الهندي محمد هارون من مميزات هذه الفئة العاملة في الروضات الشريفة فقد قال في كتابه رحلة عراقية ما موجزة(ومن اعجب اعماله التعاهد على النعال ان الوارد للزيارة غير محصورين والوافدون عليه غير محدودين وقد يدخل مرة مائة او يزيدون وكذلك مثلهم يخرجون ثم يتبعهم آخرون

وهم يهرعون ويتسارعون ويتهاجمون ويتهاتفون كما في الايام المخصوصة ومع ذلك لا يشتبه عليه امر النعال ولا يلتبس عليه نساء من نساء ولا رجال من رجال واني اعده من عجائب المشهد الرفيع)

اما من حيث المعنى اللغوي لكلمة مخالع فهي:

خلع فعل خلع يخلع خلعا خلاعة فهو خالع والمفعول مخلوع وخليع

خلع معطفه نزعه وخلع ثوبه اعطاه اياه وخلع الوالي العامل عزله وخلع البعير اطلقه من قيده وخلع ابنه تبرأ منه

خلع النعل والرداء والثوب يخلعه خلعا جرده

والخلعة من الثياب ما خلعته وطرحته

معنى المخالع في قاموس الكل عربي عربي

(١)خلع الشيء انتزعه

(٢)اختلعه اخذ ماله

(٣)اختلعت المرآة من زوجها

مخلع مفرد اسم المفعول من خلع

خلع يخلع خلعا وهو خالع والمفعول مخلوع وخليع

خلع ضرسه نزعه وخلع المسمار من الخشبة وخلع ثوبه تجرد منه

(فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى)

الملبوس نزعه يقال خلع ثوبه عن بدنه

وخلع نعله عن رجله (وقوله ويخلع الميت لأجل اللمعة اي ينزع عنه الكفن وخالعت المرأة زوجها واختلعت منه اذ افتدت منه بمالها

خلع الشيء يخلعه خلعا واختلعه كنزعه الا ان في الخلع مهلة وسوى بعظهم بين الخلع والنزع

الخدمة في كلام أهل البيت عليهم السلام

تعريف الخدمة: هي القيام بالعمل لأجل الاخرين وتقوم الخدمة على استشعار حاجات الاخرين وتقوم على حصر الجهد في تأدية حاجاتهم وتفادي كل ما هو غير خدمة حاجات المخدوم

والخدمة توع من انواع الانفاق او مفهوم مرادف له وللإنفاق هذا موارد متعددة هي الوقت والمال والجهد والنفس والممتلكات والاهل

أما الخدمة في كلام أهل البيت عليهم السلام فنعرض نماذج منها :

(١) انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ولن تقدر على هذا ومعرفة اتيانه ومذاهب وسوسته الا بدوام المراقبة والاستقامة على بساط الخدمة(١)

يشير الامام الصادق عليه السلام في النص المنسوب له الى ان روح الخدمة لله هي الملجأ من تأثير القوى التي تشد الانسان نحو الدنيا والتساهل الدنيوي بحيث تحصل معرفة بالنفس ترشدها الى مزالق ولحظات الجهل فهي اذن اي الخدمة اصل ضروري لانطلاق التكامل واستمراريته

(٢) سلوك القرآن الناطق الذي تجلى في اوضح مراتب ظهوره واقصى امكان البذل الانساني في ساحة كربلاء المقدسة عبر عن فلسفة وغاية الخدمة الكاملة خلفه (اللهم انك تعلم انه لم يكن ما كان منا نفاقا في سلطان ولا التماسا من

(١)الامام الصادق عليه السلام مصباح الشريعة ص٨٠

فضول الحكام ولكن ليرى المعالم من دينك وتظهر الاصلاح في بلادك ويأمن المظلومين من عبادك ويعمل بفرائضك وسنيك واحكامك (١)

يشهد الامام الحسين الشهيد عليه السلام ربه على صدق نية الخدمة للعباد تلك الفريضة التي اداها عن طوع نفسه الغاية منها هداية الآخرين وخدمتهم غير منظور فيها الى سلوك المخدوم او استجابته الآنية فتركت خدمة خالدة في التاريخ نبعا زلالا يغترف منه من يشاء

(٣) وقد اوضح حفيده الامام الصادق عليه السلام هذه الغاية في زيارة الاربعين (وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة) وهو استجابة من ولروح الحسين عليه السلام بطلب القرب الذي نادى به من على جبل عرفات (الهي ترتدي في الاثار يوجب بعد المزار ما جمعني عليك بخدمة توصلني اليك) فكان خدمة المظلومين من العباد طريق الوصال والشهادة وهذه الشعلة الحسينية هي قبس من النور المحمدي الذي اضاء ظلام الجاهلية على علم منه بالنقمة والاحقاد التي سينالها نتيجة ذلك والذي اثار لنا بقوله : (الخلق كلهم عيال الله فاحبهم الى الله عز وجل أنفعهم لعياله) (٢)

(١)المجلسي بحار الانوار ج٩٣ص٨٠
(٢)الحر العاملي محمد حسن وسائل الشيعة ج١٦ص٣٤٥

(٤) سبقه الى هذا الطلب امير المؤمنين عليه السلام في ابتهال طويل في الدعاء الذي علمه لكميل بن زياد فجعل الخدمة رغبة وغاية تسأل من ذي الجلال ويطلب منها الاستدامة وشموليتها لسائر الاعمال وقوة العزم فيها وامتناع الانقطاع منها

(أسألك بحقك وقدسك وأعظم صفاتك واسمائك ان تجعل اوقاتي من الليل والنهار بذكرك معمورة وبخدمتك موصولة واعمالي عندك مقبولة حتى تكون اعمالي واورادي كلها وردا واحدا وحالي في خدمتك سرمدا يا سيدي يا من عليه معولي يا من اليك شكوت احوالي يا رب يا رب يا رب ٠٠٠٠٠٠الخ

(٥) وعطف سيد الساجدين عليه السلام باب الخدمة على السكون الى صحبة الخلق كتمثل الالتزام العبودية في مناجاة المحبين

(اللهم اجعلنا ممن دأبهم الارتياح اليك والحنين ودهرهم الزفرة والأنين جباههم ساجدة لعظمتك وعيونهم ساهرة لخدمتك)

عيون الخادم مشغوفة الى رغبات المحبوب وقلبه لا يألف الغفلة عن مراده فهو ساهر ليله منتظر عطايا الحبيب طارقا بابه بشتى الخدمات لخلقه مريدا وجهه ببذل كل ما يحول بينه وبينه

(٦) وردت الكثير من التوجيهات من أهل البيت عليهم السلام لأصحابهم والمجتمع الإسلامي ككل حول محورية واهمية في حياة الانسان الدنيوية واللآخروية

ففي باب اثار القيام بالخدمة على الحياة الدنيوية ثمة حديث عن دفع البلاء في نهج البلاغة حدثه امير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد قائلا:

(يا كميل مر اهلك ان يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم فو الذي وسع سمعه الاصوات ما من احد اودع قلبا سرورا الا وخلق الله له من ذلك السرور لطفا فاذا نزلت به نائبة

جرى اليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غربية الابل) (١)

(٧) يفتح امير المؤمنين عليه السلام لنا للقيام بالخدمة من خلال الكشف عن الآثار الدنيوية المباشرة فهنا الخدمة متحفزة بالمقابل المنتظر من الرعاية الالهية والفيض الرحماني

(٨) وكذا يأتي كلام الامام الصادق عليه السلام :
من كان في حاجة اخيه المؤمن المسلم كان الله في حاجته ما كان في حاجة اخيه) (٢)

(٩) ورد كذلك في المأثور عنهم عليهم السلام :

(ممن تعجل لأخيه خيرا وجده أذا أقدم عليه غدا ومن أراد الله تبارك وتعالى بالصيغة الى أخيه كافأه بها في وقت حاجته وصرف عنه بلاء الدنيا ما هو أكثر منه ومن نفس كربه مؤمن فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة (٣)

(١)نهج البلاغة الحكمة ٢٥٧

(٢)آمالي الطوسي ص٩٧

(٣)كشف الغمة ج٢ص٢٩-٣٠

(١٠)وفي باب الأثر الآخر أرشدنا أمير المؤمنين عليه السلام بقوله :

(تنافسوا في المعروف لإخوانكم وكونوا من أهله فان للجنة باب يقال له المعروف لا يدخله الا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا فان العبد ليمشي في حاجة اخيه المؤمن فيوكل الله به ملكين واحدا عن يمينه وآخر عن شماله يستغفرون له ربه ويدعون بقضاء حاجته) (١)

(١١) وجعلها رسول الله صل الله عليه واله وسلم في نيل الحب الالاهي وطريقا لنيل الود واللطف الرحماني

(الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من نفع عيال الله وادخل على اهل بيت سرورا) (٢)

(١٢)الامام الكاظم عليه السلام الى ان الخدمة شرط قبول سائر الاعمال (أن خواتم أعمالكم قضاء حوائج اخوانكم والاحسان اليهم ما قدرتم والا لم يقبل منكم عمل حنو على اخوانكم وارحموهم تلحقوا بنا) (٣)

(١٣) وكذلك فان الخدمة بحد ذاتها قيمة ذاتية عند عدم توفر القدرة على القيام بها قال الباقر عليه السلام :

(١)جامع السعادات ج٢ص٢٣٨

(٢)نوادر الراوندي ص٨

(٣)الامام موسى بن جعفر ع ميزان الحكمة حديث ٤٧٩

(ان المؤمنين لترد عليهم الحاجة لأخيه فلا تكون عنه قيم بها قليلة فيدخله الله تبارك وتعالى به الجنة)(١)

(١٤)اما في اصناف الخدمة فيقدم لنا امير المؤمنين عليه السلام توصيفا للخدمة الامثل والاعلى في قوله :

(ومن اعمال البر كلها والجهاد في سبيل الله عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا كنفثة في بحر لجي) (٢)

(١٥)وأما في مكان توقيت الخدمة فان الأمام الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل :

(وجعلني مباركا اينما كنت قال دفاعا وهنا الخدمة تمتد المعنوي الى كل مكان وموقع يتحرك فيه الانسان وهو واسطة للخير والفيض الألاهي (٣)

(١)الكليني الكافي ج٢ص١٩٦

(٢)نهج البلاغة الحكمة ٣٧٤

(٣)الكافي ٢\١٦٥

(١٥) انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ولن تقدر على هذا ومعرفة اتيانه ومذاهب وسوسته الا بدوام المراقبة والاستقامة على بساط الخدمة(١)

يشير الامام الصادق عليه السلام في النص المنسوب له الى روح الخدمة لله هي الملجأ من تأثير القوى التي تشد الانسان نحو الدنيا والتسافل الدنيوي بحيث تحصل معرفة بالنفس ترشدها الى مزالق ولحظات الجهل ووهن الروح فهي اذن اي الخدمة اصل ضروري لانطلاق التكامل واستمراريته

(١٦) سلوك القرآن الناطق الذي تجلى في اوضح مراتب ظهوره واقصى امكان البذل الانساني في ساحة كربلاء المقدسة عبر عن فلسفة وغاية الخدمة الكاملة خلفه (اللهم انك تعلم انه لم يكن ما كان منا تنافسا في سلطان ولا التماسا من فضول الحكام ولكن لترى المعالم من دينك وتظهر الاصلاح في بلادك ويامن المظلومين من عبادك ويعمل بفرائضه وسننك واحكامك(٢)

يشهد الامام الحسين الشهيد عليه السلام على صدق نية الخدمة للعباد وتلك الفريضة التي اداها عن طوع نفسه التي سمحت بمهجته راضيا كانت الغاية منها هداية الآخرين وخدمتهم غير منظور فيها الى سلوك المخدوم او استجابته الآنية فتركت خدمة خالدة في التاريخ

(١) الامام الصادق عليه السلام مصباح الشريعة ص٨٠
(٢) المجلسي بحار الانوار ج٩٧ص٨٠

(١٧)وقد اوضح حفيدة الامام الصادق عليه السلام هذه الغاية في زيارة الاربعين (وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة وهو استجابة من وارواح الامام الحسين عليه السلام بطلب القرب الذي نادى به من على جبل عرفات (اللهي ترددها في الآثار يوجب بعد المزار فاجمعني عليك بخدمة توصلني اليك

فكان خدمة المظلومين من العباد طريق الوصول والشهادة وهذه الشعلة الحسينية هي قبس من النور المحمدي الذي اضاء ظلام الجاهلية على علم منه بالنقمة والاحقاد التي سينالها نتيجة ذلك والذي انار لنا بقوله :

(الخلق كلهم عيال الله فاحبهم الى الله عز وجل انفعهم لعياله)(١)

فمن احب الطاعات الى الله هي خدمة عباده وافتراش بساط الخدمة لله ينعكس بالقيام بخدمة الناس

فاذا كان الامر الالاهي القرآني في طلب خدمة الناس فالاستجابة لهذا الامر الواضح والمباشر طاعة لله وخدمة له

(١٨) وسبقه الى هذا الطلب امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في ابتهال طويل في الدعاء الذي علمه لكميل بن زياد رض فجعل الخدمة رغبة وغاية تسأل من ذي الجلالة ويطلب فيها الاستدامة وشموليتها لسائر الاعمال وقوة العزم فيها وامتناع الانقطاع منها

(١)الحر العاملي محمد حسن وسائل الشيعة ج١٦ص١٤٥

(أسألك بحقك وقدسك واعظم صفاتك واسمائك ان تجعل اوقاتي من الليل والنهار بذكرك معمورة وبخدمتك موصولة واعمالي عندك مقبولة حتى تكون اعمالي واورادي كلها وردا واحدا وحالي في

خدمتك سرمدا يا سيدي يا من عليه معولي يا من اليك شكوت احوالي يا رب يا رب يا رب قوي عليك خدمتك جوارحي واشدد على العزيمة جوانحي وهب لي الجد في خشيتك والدوام في الاتصال بخدمتك

فعبارة حالي في خدمتك سرمدا معطوفة على العبارة التي سبقتها والتي تتناول وحدة الاعمال والاوراد فتكون كل الاعمال والاوراد خدمة لله والعبارة الثانية قو علي خدمتك جوارحي ففيها الاستعانة بالله لتأدية الخدمة والعبارة الثالثة ادامة الاتصال على طريق الخدمة وقد اشار في تجربته العملية الى محورية الخدمة وضرورة تغلبها على المصالح الذاتية قائلا للأشعث بن قيس عامله على اذربيجان (ان عملك ليس لك بطعمه ولكنه في عنقك امانة)

فباطن العمل هو خدمة الآخرين

(١٩) وعطف سيد الساجدين عليه السلام باب الخدمة على السكون الى صحبة الحق كتمثل الالتزام العبودية في مناجاة المحبين (اللهم اجعلنا ممن دأبهم الارتياح اليك والحنين ودهرهم الزفرة والانين جباههم ساجدة لعظمتك وعيونهم ساهرة في خدمتك)

عيون الخادم متشغفة الى رغبات المحبوب وقلبه لا يألف الغفلة عن مراده واوامره وطلباته التي هي غاية الجمال وحقيقته ومنتهى الحب والرحمة للخلق والعباد

شروط الخدمة

الخدمة هي القيام بالعمل لأجل الآخرين وفي النية الباطنية تقوم الخدمة على استشعار حاجات الآخرين وفي الفعل تقوم على حصر الجهد في تأدية حاجاتهم وفي دائرة الحركة على تفادي كل ما هو غير خدمة حاجات المخدوم

والخدمة ليست قمة بذاتها بل المخدوم هو الاساس والمعيار الخادم يقوم بالخدمة كعبد ولا يطلب مقابلها شيء فهو يصنع في الانسان روح الخدمة للآخرين التي هي استعداد كامل للبذل والتضحية واعلى الدرجات في ذلك الشهادة في سبيل الله وهي التعبير العملي عن العبودية والانعكاس التطبيقي لها

الفارق بين خدمة الانسان وخدمة الله عز وجل

ان الله تعالى ليس محتاجا بينما الانسان محتاج فهناك خدمة المحتاج وخدمة المكتفي والتعامل مع المحتاج على انه تعامل بالواسطة مع الواحد المكتفي يضعنا في توجه نحو تطبيق التوجه الالاهي

(انما نطعمكم لوجه الله) (١)

أتنا اقدم خدمة للمكتفي فلا اشعر على المستوى الباطني اني اعطيه لأنها خدمة للمكتفي الذي يملكني ويملك ما اعطي واقدم فهو صاحب البستان ومالك كل شيء وقد امرني بالعطاء فانا عامل لديه فقط

كان النبي صل الله عليه واله وسلم يتجرع الغصص لانهم (الناس)لا يدخلون في الاسلام

(١)سورة الأنسان \الآية \٩

في القرآن أنك مثلا تريد ان تبذل روحك ما يقارب هذا المضمون لان هؤلاء لا يسلمون كأن يتألم لأجل الناس كان يحب الناس كان يحب الانسانية ويريد انقاذها ولم يكن يريد ان يسير الانسان في طريق يفسد فيه ويفسد الجميع (١)

فقد كان في الحقيقة خادما للناس وهو الخادم الاول والارقى في التاريخ البشري

ومن المعروف بين الرجاليين ان لقب الخادم في اصحاب الائمة هو لقب شريف من حيث ان صاحبه يكون ملازما وقريبا جدا من الامام والمطلع بالتالي على اسراره (٢)

فالخدمة هي شعار وعلامة تكامل ونضج روحاني

الخدمة نوع من انواع الانفاق او مفهوم مرادف له وللاتفاق هذا موارد متعددة

هي : الوقت والمال والجهد والنفس والممتلكات والاهل وكذلك بذل المعرفة للآخرين والتي قد تكون مدخلا لهم لنيل قصب السبق في الجوانب المعنوية والمادية

وقد كان لبعض الزهاد الكبار تضحيات في مجال الملكية الفردية فقدموا معارفهم وظلوا مجهولين

الخدمة في القرآن الكريم

لا يقوم بالخدمة من هو مثلنا له قلب منصرف للأنانية وتحصيل الملكيات الدنيوية او منعزل بنفسه عن حوائج الآخرين

(١)صحيفة الامام ج١١ص١٦٠

(٢)جعفر المهاجر التاريخ السري للإمامة ص٧١

والاهم محجوز عن الانشغال برفع المظالم مشتبها في الطريق المستقيم لنيل رضا العلي العظيم الذي بين الجادة الواضحة في آيات وحيه القويم في الحث على اشكال الخدمة ومنها الانفاق والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

موضع الحض على طعام المسكين مقام التصديق بالدين (أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين) (١)

ووضع رفع الظلم عن المستضعفين في صف الجهاد في سبيله (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا) (٢)

فالهداية الإلاهية لا تتعلق بالتوجيه نحو الواجبات القائمة تجاه الخالق رب العزة والقدرة فحسب ولكن ايضا في الواجبات تجاه وابعادهم عن معيشة الضنك والتسافل (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون)(٣)

(١)سورة الماعون الآيات ١-٣

(٢)سورة النساء الآية ٧٥

(٣)سورة آل عمران الآية ١٠

الخدمة هنا سبب للفلاح والنجاح وتحقيق الكمال والغاية الفطرية والاصيلة من وجود الانسان وهي خدمة جليلة وعظيمة وربانية تقوم على الاخذ بيد الانسان الآخر نحو نجاحه وتكامله وسعادته الحقيقية والكاملة والعميقة وابعاده عن السعادات الموهومة والسطحية ودعاء الى التقفه ونيل المعرفة لغاية السعي في اضاءة الطريق وشبه ذلك بالنفير للجهاد (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) (١)

فعند قصد الخدمة تترك الذات ويحل محلها المخدوم وهنا يكون بمثابة (فاقتلوا أنفسكم) (٢)

(١)سورة التوبة لآية ١٢٢

(٢)سورة البقرة الآية ٥٤

خدمة الله في كلام العرفان

نلاحظ ان اغلبية العرفاء و المتصوفين الاسلاميين عندما تحدثوا عن مفهوم الخدمة تحدثوا عن الخدمة لله حصرا ومن ناحية اخرى جعلوا مساحة الخدمة هي الجوارح فلم يتحدثوا عن خدمة الآخرين الا في الإشارات لدى بعظهم ولم يتحدثوا على ما يستتبع ذلك من ضرورة تحصل معرفة مناسبة لخدمة الآخرين ولكن بما ان احاديث النبي صل الله عليه واله وسلم واهل بيته عليهم السلام تشير الى ان احد فروع الخدمة الالهية المحبوبة من الله سبحانه للعبد هي القيام بخدمة الخلق عيال الله ونورد البعض من كلام العرفاء :

(١) التوفيق لخدمة الله هو علامة الرعاية والعناية الالهية للإنسان كما يصف الحكيم الترمذي في (ختم الاولياء)

علامة حب الرجل لعبد من عبيده ان يولي كل واحد منهم عملا من وراءه ويقول لذلك العبد ه فتولى خدمتي حتى تكون بين يدي فكل حركات المؤمن اذا كانت لله فهو خدمة فاذا كانت لنفسه فقد صار خادم نفسه فاذا كانت حركاته معصية فقد صار خادم عدوه(١)

وينقل عن آخرين كلاما عن الصلاة ان الصلاة خدمة وقربة وصلة فالخدمة في الشريعة والقربة في الطريقة والوصلة هي الحقيقة

(١)الحكيم الترمذي ختم الاولياء مهد الآداب الشرقية ص٥١ كتاب ادب المفتقر الى الله للطباعة والنشر

(٢) وفي كتاب رياضة النفس للترمذي ايضا نرى ان الخدمة ترتقي لان تكون غاية الخلق فهي تجلي وظهور العبودية لله تعالى خلق الآدميين لخدمته وخلق ما سواهم سخره لهم فقال تعالى قيت نزيلة

(هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا) (١)

وقال : (وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا) (٢)

(٣) الجنيد البغدادي هو الآخر في رسالته (أدب المفتقر الى الله)

يروح الى جعل الخدمة محور هم النفس في سيرها التكاملي وقرينة الحياة من الله وتفويض الامر له ثم ينبغي له ثانيا ان يكون بالنفس مبعدا عن كل ما يشغله عن خدمة مولاه وان يكون بالروح مبعدا عن كل ما يشغله عن ذكر مولاه وان يكون بالقلب مبعدا عن كل ما يشغله عن انس مولاه ثم ينبغي له ثالثا ان يكون بالنفس مستقيما على وفاء وصدق العبودية في طريق الحياء والخدمة في سبيل الفراغ من شغله مع تفويض الامور الى الله (٣)

(١)سورة البقرة الآية ٢٨

(٢)سورة الجاثية الآية ١٣

(٣)ابو القاسم الجنيد بن محمد النها وندي البغدادي رسائل الجنيد

كتاب ادب المفتقر الى الله للطباعة والنشر والتوزيع ص٦٦

فالخدمة هي ظهور العبودية وتجليها في السلوك العملي وهي مقترنة بالحياء من نظر الحق والشعور الدائم بالتقصير وكذلك تفويض الامر اليه وعدم النظر في نتائج الاعمال بل القيام بالواجب والتكليف وترك الامور له عز وجل دون ادعاء النجومية الفردية

(٤) أما ابو سعيد الخراز فيعتبر في (كتاب الصدق)ان الخدمة هي حظ الجوارح فهي عمل واشتغال ظاهري يتطلب جهدا جسديا وعملا واقعا في ساحة الشهادة فالمحب لله قد جعل ذكر الله تعالى بقلبه ولسانه فرضا على نفسه فهو يتفرغ من الغفلة ويستغفر منها وكذلك جوارحه انما هي وقف لخدمة من احبه (١)

والمبدأ والمنتهي عند الخراز هو الحب

فوقف الذات لأجل المحبوب هي حقيقة الخدمة

وفي مكان آخر من الكتاب يجعل الخدمة حظ البدن واثرا من آثار الهجرة الروحانية الى الدار الآخرة فيتوهم العبد فناءها فيقصر فيها امله مع توقع الموت والتشوق الى الآخرة والشوق الى نزول في دار بقاءها والعمل في ذلك وذلك يخلع الراحة من القلب بدوام الفكرة من البدن بدوام الخدمة (٢)

(١)ابو سعيد احمد بن عيسى الخراز كتاب الصدق او الطريق السالمة دار الكتب العلمية ص٥١

(٢)ابو سعيد احمد بن عيسى الخراز كتاب الصدق او الطريق السالمة دار الكتب العلمية ص ٢٩

(٥) الحارث المحاسبي قدم في (آداب النفوس) الخدمة كعلاقة الانسان بالله عندما يكون الدافع اليها عاليا وموسما بأمارات الحب وان افضل سرور المؤمن في الدنيا سروره بربه وبانه عبده وتصديق ذلك انه بمراقبته ومناجاته وبكل ما يعمل له وعلامه انسه بعمله وجود حلاوة العمل له وشنه الحب لخدمته (١)

(٦) أما يحي الرازي فيعتبر الخدمة نعمة الهية وحظوة رحمانية يهبها الله للعبد وينقل في (جواهر التصوف)عن احمد بن احمد الصاوي في معنى محبة الله لهم اقامتهم له في خدمته مع الرضا والانابة ومعنى محبتهم لله مولاة طاعته وتقديم خدمته على كل شيء (٢)

وبالمقابل تكون الخدمة لله عند العبد المحبوب والعاشق في ام راس اعماله وبوصلة حركته الحياتية

(٧) سهل التستري تفسيره للآية الكريمة (أنما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم)(٣)

يقدم الحب على الخدمة فيجعلها نتيجة له ويقترنها بخشوع الجوارح واستسلامها للقيام بما يريده المحبوب

(١)الحارث بن اسد المحاسبي ادأب النفوس مؤسسة الكتب الثقافية ص١٣٩

(٢) ابو زكريا يحي بن معاذ الرازي جواهر التصوف مكتبة الآداب ص٣٦

(٣)سورة الأنفال الآية ٢

فوجلت القلوب اي هاجت من خشية الفراق فخشعت الجوارح لله بالخدمة (١)

شروط الخدمة

(١) الشرط الاول هو ان تكون الغاية منها تحقيق الشعور بقيمة الذات وفضلها

وكذلك تبرئتها من تلك المشاعر الدنيوية بعد حصول الخدمة

فالخدمة عطاء لا ينبغي المقابل الدنيوي

(٢) عدم المنة رؤية فضل النفس عند اداء الخدمة قد لا تبقى مجرد شعور بل ربما تصل الى السلوك والمن على المخدوم وهذا ما يحول الخدمة الى سب لأذية الآخرين قال تعالى في سورة البقرة (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى) فهنا المن نقيض الخدمة (لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى)(٢)
وهو نقيض يلغيها ويمحقها

(٣) اختيار الخير للمخدوم

فيما يختص اختيار الخدمة التي تنوي تأديتها لابد من وجود شرط يحفظ روح الخدمة ويقيها من افخاخ المصلحة الذاتية فليس من الضروري أن يختار الخادم العمل الذي يشغف به او يحبه بل قد يختار العمل الذي يحتاج اليه الناس ويكون هذا العمل مرهق له او محرج او ليس فيه آثار للخادم

(١)سهل بن عبد الله التستري تفسير التستري دار الكتب العلمية ص٧١

(٢)سورة البقرة الآية ٢٦٤

(٤) عدم التمييز بين المخدومين

التمييز بين المخدومين ينبع اما عن الميول النفسية او المصالح المتبادلة كما ان الميول النفسية في كثير من الاحيان تستبطن المصالح المتبادلة ولذلك فان الخدمة المنزهة عن التجارة مشروطة بالعدالة والعدالة معيار لتحقيق الخدمة اذ ان فقدان العدالة المؤدي الى انقلاب الخدمة الى التناول المصلحي المفضي الى الانانية

(٥)ترك السعي للمحبوبية

اخلاص الخدمة لله سبحانه وتعالى يسري الى مرتبة التخلص من جميع التوجهات النفسانية والمشاعر القلبية الاخرى ومنها كسب ود وعطف المخدوم ففي تلك الليالي التي كان ائمتنا عليهم السلام يحملون فيها الصدقات على ظهورهم لتوزيعها على المحتاجين كانت شخوصهم المقدسة خفية بحيث ان الفقراء والذين نالوا تلك الخدمة لم يدركوا هوية المتصدقين الا حينما غيبهم الموت

(٦)معرفة ان حقيقة الموقع الاجتماعي هي الخدمة في حال كان لخدمة الآخرين مقابل اضطراري فان الخدمة لا تنضبط كما ونوعا بهذا المقابل وكميته ونوعيته كما يحصل عند عملنا في مؤسسات الخدمة العامة اما في الاعمال النفعية التي يقصد منها المقابل المادي لتيسير امور الحياة فيمكن اعطاء حيز للخدمة خارج المعاملة التبادلية

وفي مجال العمل في خدمة الصالح العام يبحث الكثيرون عن مقابل معنوي لخدماتهم سواء من المخدومين او من النظراء الذين تقوم بينهم حاجة متبادلة

(٧)معرفة ان الخدمة رحمة

الاخلاص باب توحيدي فايا ما كنا نملكه ونبذله من مال او من معرفة او جهد او مال تعود ملكيته الاصيلة والحقيقية للخالق الاوحد وحق حاجة الآخرين الينا تعود الى الارادة والاذن الالاهي ولذلك فان الامام الحسين عليه السلام قال ☹(ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم)(١)

التعامل مع الخدمة على انها نعمة الاهية مرتبة تحتاج الى الصفاء الشديد والشفافية العالية والطهارة الخالية من الانانية والذاتية

(٨)الاستخدام من قبل الآخرين

الخدمة المخلصة والمنزهة عن طلب المقابل ينبغي ان لا تكون بابا للعبودية كذلك فالخدمة الخاصة تقوم بتقديم الخير بدافع ذاتي دولة المستخدمة ان تتحول الى حالة الاستخدام من قبلهم وان توقع قيامهم بمحاولة استخدامنا في المستقبل لا يسقط عنا حق الخدمة تجاههم اما في الخدمة العامة التي تحتاج الى تعاون جماعي لتأدية الخدمة في كثير من الاحيان وهذا التعاون يحتاج الى امره ونظم للأمرة هنا تطلب الخدمة اخلاصا عاليا وذوبانا في سبيل المجتمع والامة والانسانية ككل

(٩)التزام الضوابط الشرعية

من شروط الخدمة ان لا تكون الخدمة تؤدي الى الضرر الخاص او العام وهذا الضرر تحدده الشريعة الالهية سواء كان ضررا نسبية

(١)الحلواني الحسين بن محمد نزهة الناضر وتنبيه الخاطر تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي قم ١٤٠٨هجرية ط١ ص٨١ح٦

الغاية الاصيلة للخدمة ام ضررا ناتجا عن الوسيلة المستخدمة لتحقيق الخدمة فهناك طروحات ومفاهيم كثيرة اسقطتها الثقافات والحضارات المختلفة والمتنوعة تحت شعار الخدمة وهي تقدم على اساس انها لصالح الخير العام وتبذل لأجلها قدرات وموارد لكنها في النظر السماوي التشريعي مفسدة عامة وهي لا يمكن ان تقع تحت عنوان الخدمة

طرق التحرير والعتق عند أهل البيت عليهم السلام

الاسلام جاء فرغب الناس لعتق العبيد في الوقت الذي كان فيه سوق بيعهم رائج سواء عن طريق جلبهم من المناطق غير الخاضعة لحكم الاسلام او عن طريق الحروب

أهل البيت عليهم السلام يشترون أعداد مختلفة من هؤلاء الأرقاء بعنوان خدم ولأجل تحريرهم الا انهم كانوا يبقون فترة من الزمن تحت توجيه المعصومين وتهذيب اخلاقهم وعقائدهم ثم يعتقون

ولعلنا نجد فيما ينقل عن الامام السجاد عليه السلام صورة كاملة عن هذا الاتجاه ذلك انه كان يشتري العبيد ويقوم بتربيتهم خلال سنة كاملة ويسجل عليهم اخطاءهم واشكالات عملهم دون ان يعاقبهم عليها الى ان تأتي راس السنة فيقوم بتقريرهم عم تلك الاخطاء وبعد ان يقروا بتلك الافعال منتظرين العقاب يعفوا عنهم ويطلب منهم ان يدعوا الله بالمغفرة كما عفا هو عنهم بعد ان استحقوا العقوبة

فنحن نجد ان الامام عليه السلام بعد ان ينهي معهم دورته التهذيبية خلال سنة كاملة يقوم على عتقهم

الى جانب هؤلاء كانت هؤلاء عدد يتطوعون لخدمة المعصوم عليه السلام باعتبارها احدى القرابات الى الله

كما نشاهد اليوم في حال العلماء الكبار او رغبة في الاستفادة من علومهم ومعارفهم والنماذج كثيرة منها :

قنبر سكرتير الامام علي عليه السلام ومعاونه حسب التعبير الخاص

وجود الخدم هنا ليس لصالح الكسل والترهل وانما لصالح قيام الشخص بأمور اخرى اكثر اهمية واكثر جهدا ولا يستطيع غيره القيام بها

توجد روايات كثيرة تشير بلسان الكراهية ما يخلقه تناول الامور الصغيرة من آثار سلبية

عن معاوية بن ابي وهب قال رآني ابو عبد الله عليه السلام وانا احمل بقلا فقال يكره للرجل السري (الشريف)ان يحمل الشيء الدنيء فيجتري عليه (١)

وعن عبد الله بن جبله قال استقبلني ابو الحسن عليه السلام وقد علقت سمكة في يدي

فقال : اقذفها اني لا كره الرجل السري ان يحمل الشيء الدنيء بنفسه

ثم قال : انكم قوم اعدائكم كثيرة عاداكم الخلق يا معشر الشيعة فتزينوا لهم بما قدرتم عليه (٢)

ألا اذا كان هناك درس تربوي أو اخلاقي يدل على التواضع فهذا يختلف في وقته

(١)فروع الكافي ٣٠٢\٢

(٢) فروع الكافي ٣٠٢\٢

الأمام علي عليه السلام اتى سوق الكرابيس (الثياب)فوقف على غلام فقال يا غلام عندك ثوبان بخمسة دراهم ؟

قال : نعم عندي فأخذ ثوبين احداهما بثلاثة دراهم والاخر بدرهمين ثم قال :يا قنبر خذ الذي بثلاثة دراهم فقال قنبر : أنت أولى به تصعد المنبر وتخطب الناس

فقال الامام علي عليه السلام : وانت شاب ولك شره الشباب وانا استحي من ربي ان اتفضل عليك

سمعت رسول الله صل الله عليه واله وسلم يقول :

البسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تطعمون

وكذلك في سيرة الامام الرضا عليه السلام انه كان يجلس على مائدة واحدة مع خدمه ومماليكه ومواليه الامر الذي يعتبر خلاف العرف الاجتماعي الخاص القاضي بالتميز على هؤلاء \حتى اقترح عليه بعض اصحابه من هذا العرف ان يتميز عليهم وان يعزل للخدم والمماليك مائدة فرفض ذلك بل ربما قام عليه السلام بمناولة خدمه للطعام

عن نادر الخادم كان ابو الحسن الرضا عليه السلام يضع جوزيجة على الاخرى ويناولني

بينما اعتاد البعض من الناس لزيادة الأبهة والمظاهر الكاذبة اعتادوا وقوف الخدم على راس الضيوف ناضرين الى الاكل من غير حاجة لوقوفهم

فأننا نرى الامام الرضا عليه السلام لم يكن يستدير احد من خدمه لو يرسله في حاجة في وقت طعامه الا بعد ان ينتهي من تناوله

وكما ينقل ياسر الخادم قال : لنا ابو الحسن عليه السلام ان قمت على رؤوسكم وانتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرعوا وهذا نموذج آخر:

(١) زيد بن حارثة الكلبي

بتربية الرسول صل الله عليه واله وسلم وحسن تلقيه لتلك التربية صعد من منزلة العبد الذي يباع ويشترى الى منزلة الابن المؤتمن للرسول صل الله عليه واله وسلم والقائد العسكري الذي يعتمد عليه

اشترته السيدة خديجة بنت خويلد واهدته الى الرسول صل الله عليه واله وسلم بعد زواجها

فكان في ملك الرسول صل الله عليه واله وسلم وما ان اظهر رسول الله صل الله عليه واله وسلم دعوة الاسلام حتى كان زيد من السابقين الى الايمان والتصديق برسالته وقد رافقه في تلك المسيرة الصعبة حتى انه لما خرج الى الطائف لدعوة اهلها الى الاسلام كان معه وكان يذب عنه اذى وشر ثقيف بعد ان رفضت دعوته واغرت سفائها برميه بالحجر

(٢) قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام

اذا ذكر اسمه كان ذلك كافيا لتعريف شخصيته على الموقع الذي كان يمثله من امير المؤمنين علي عليه السلام

كان قنبر كلام علي عليه السلام يحب عليا عليه السلام حبا شديدا فاذا خرج علي عليه السلام خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال ما لك يا قنبر ؟

قال جئت لأمشي خلفك يا امير المؤمنين فقال :

ويحك امن اهل السماء جئت تحرسني ام من اهل الارض ؟

فقال : لا بل من أهل الأرض فقال :

أن أهل الارض لا يستطيعون شيئا الا بأذن الله وكان يصحب امير المؤمنين في جولاته التفقدية التي يمر من خلالها على العوائل المحرومة والمستضعفة وفي كل لقاء يتعلم درسا في خدمة الناس وحب الفقراء

وهكذا تحول الى يمين لأمير المؤمنين عليه السلام

(٣) أسلم التركي

ابن عمرو اشتراه الامام الحسين عليه السلام بعد وفاة الامام الحسن عليه السلام ووهبه لابنه السجاد عليه السلام وكان ابوه تركيا كان كاتبا عند الحسن عليه السلام وكان موكلا بحوائجه حتى اذا خرج الامام عليه السلام من المدينة الى مكة رافقه اسلم ولازمه حتى اتى معه كربلاء وكان بإمكانه ان يعود بعد ان قال الامام الحسين عليه السلام اصحابه عدة مرات نت يتبعه وخيرهم بين الاستمرار معه او العودة الى حياتهم الطبيعية الا انه ومان قارئا للقرآن الكريم استلم منه موقف النصرة للدين وقائده الحسن عليه السلام

(٤) سليمان مولى اخر للأمام الحسن عليه السلام
(٥) منجح كذلك مولى للأمام اختار الشهادة الى صف الامام الحسين عليه السلام بعد أن قاتل قتال الابطال

(٦) أنس قدم رسول الله صل الله عليه واله وسلم المدينة وليس له خادم فاخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول الله صل الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في السفر والحضر ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ؟ ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هكذا ؟ (١)

(٧) بكير سمعت مهاجرا مولى ام سلمه يقول خدمت النبي صل الله عليه واله وسلم عشر سنين او خمس سنين لم يقل له شيء صنعته لم صنعته ؟ولا لشيء تركته لم تركته ؟ (٢)

(٨) اسحاق قال انس : كان رسول الله صل الله عليه واله وسلم من احسن الناس خلقا فأرسلني يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب وفي نفسي ان أذهب لما امرني به نبي الله صل الله عليه واله وسلم فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا رسول الله صل الله عليه واله وسلم قد قبض بقفاي من ورائي قال فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس اذهب حيث امرتك ؟
قال قلت نعم أنا ذاهب يا رسول الله (٣)

(١)صحيح البخاري ٣\١٠١٨\٢٦١٦
(٢)أسد الغابة٥\٢٦٦\٥١٣٧
(٣)صحيح مسلم ٤\١٨٠٥\٢٣١٠

(٩) زياد بن ابي زياد عن خادم للنبي صل الله عليه واله وسلم كان النبي صل الله عليه واله وسلم يقول للخادم ألك حاجة؟(١)

(١٠)أبو النوار بياع الكرابيس أتاني علي بن أبي طالب عليه السلام ومعه غلام له اشترى مني قميص كرابيس قال لغلامه اختر ايهما شئت فاخذ احدهما واخذ علي الاخر فلبسه ثم مد يده فقال اقطع الذي يفضل من قدر يدي فقطعه وكفه (٢) فلبسه وذهب (٣)

(١١) أبو مطر البصري دعا علي عليه السلام غلاما له مرارا فلم يجبه فخرج فوجده على باب البيت فقال :
ما حملك على ترك اجابتي؟ قال كسلت عن أجابتك وامنت عقوبتك فقال الحمد لله الذي جعلني ممن تأمنه خلقه أمضي فانت حر لوجه الله (٤)

(١) مسند أبي حنبل ١٦٠٧٦\٤٣٩\٥

(٢) كف الثوب تركه بلا هدب كففت الثوب اي خطت حاشيته وهي الخياطة الثانية بعد الشل كفاف الثوب لسان العرب ٣٠٤\٩

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٩١١\٥٤٤\١ واسد الغابة ٩٧\٤وشرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ٢٣٥\٩

(٤) المثاقب لابن شهر اشوب ١٣٣\٢وكشف الغمة ٢٤٣\٢واحقاق الحق ٤٤٤\١١

(١٢)انس كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية بيدها طاقة ريحان فديته بها فقال انت حرة لوجه الله تعالى فقلت تحييك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعنقها ؟
قال : كذا ادبنا الله تعالى قال : (واذا حيتم بتحية فحيو بأحسن منها أو ردوها) (١) فكان أحسن منها فعتقها (٢)

(١٣)الأمام الصادق عليه السلام في كتاب رسول الله صل الله عليه واله وسلم أذا استعملتم ما ملكت أيمانكم في شيء يشق عليهم فاعملوا معهم فيه وان كان ابي ليأمرهم فيقول كما انتم فيأتي فينظر فان كان ثقيلا قال بسم الله ثم عمل معهم وان كان خفيفا تنحى عنهم (٣)

(١٤)دخل سفيان الثوري على الامام الصادق عليه السلام فراه متغير اللون فسأله عن ذلك فقال :
كنت نهيت ان يصعدوا فوق البيت فدخلت فاذا جارية من جواري ممن تربي بعض ولدي قد صعدت في سلم والصبي معها فلما بصرت بي ارتعدت وتحيرت وسقط الصبي الى الارض فمات فما تغير لوني لموت الصبي وانما تغير لوني لما ادخلت عليها من الرعب وكان عليه السلام قال لها انت حرة لوجه الله تعالى لا باس عليك مرتين (٤)

(١)النساء ٨٦

(٢)نثر الدر ١\٣٣٥ونزهة الناضر ٨\٨٣ وكشف الغمة ٢\٢٤٣واحقاق الحق ١١\٤٤٤

(٣)الزهد للحسين بن سعيد ٤٤\١١٧

(٤)الكافي ٨\٨٧\٥٠والمناقب لابن شهر آشوب ٤\٢٧٤

(١٥) ياسر الخادم : كان الرضا عليه السلام أذا كان خلا جمع حشمه عنده الصغير والكبير فيهدئهم ويأنس بهم ويؤنسهم وكان عليه السلام اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس (١) والحجام الا أقعده معه على مائدته(٢)

(١٦) نادر الخادم كان ابو الحسن عليه السلام اذا اكل احدنا لا يستخدمه حتى يفرغ من طعامه (٣)

(١٧)عبد الله بن الصلت عن رجل من اهل بلخ كنت مع الرضا عليه السلام في سفرة الى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال مه ان الرب تبارك وتعالى واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالأعمال (٤)

(١)يقال هو يسوس الدواب اذا قام عليها وراضاها (لسان العرب ١٠٨\٦)

(٢)عيون اخبار الرضا عليه السلام ١٥٩\٢وحلية الابرار ٣٦٦\٢

(٣)الكافي ١١\٢٩٨\٦

(٤)الكافي ٢٩٦\٢٣٠\٨

المصدر أهل البيت في الكتاب والسنة الشيخ محمد الريشهري بتصرف كبير

مظاهر تعامل الرسول صل الله عليه واله وسلم مع الخدم

(١) تعامل مع الخدم خير معاملة

قالت عائشة : (ما ضرب رسول الله صل الله عليه واله وسلم خادما ولا أمرأه) (١ ٢)

(٢)ساوى بين الخادم والأخ حيث قال صل الله عليه واله وسلم :

(أخوانكم حولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده وليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفونهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم) (٣)

(٣)جعل كفارة ضرب الخادم في الاسلام عتقه

كفارة ضرب الخادم في الاسلام عتقه فقد ضرب ابو مسعود الانصاري خادما عنده فاذا رسول الله صل الله عليه واله وسلم خلفه يرشده بان الله سبحانه وتعالى اقدر عليه من خادمه فخاف ابو مسعود من ذلك واعتق خادمه لوجه الله

(١)رواه الالباني في صحيح ابي داود عن عائشة رقم ٤٧٨٦ صحيح

(٢)منقذ السقار ٢٠٠٩ الدين المعاملة رابطة العالم الاسلامي ص ٤٥ يتصرف

(٣)رواه البخاري في صحيح البخاري عن لبي ذر الغفاري ص٣٠ صحيح

فبين رسول الله صل الله عليه واله وسلم انه لو لم يعتقه لمسته النار وسار رسول الله صل الله عليه واله وسلم بهذا النهج (١)

(٤)أمر بالرفق في الاقوال مع الخادم

أمر اصحابه بان لا ينادي خادمه بعبدي وأمتي بل يناديه غلامي أو فتاي وشمل رسول الله صل الله عليه واله وسلم في وصيته عند موته وقال :

(الصلاة وما ملكت أيمانكم الصلاة وما ملكت أيمانكم) (٢)

(١)راغب السرجاني الرحمة في حياة الرسول صل الله عليه واله وسلم ط١ الرياض المركز العالمي للتعريف بالرسول صل الله عليه واله وسلم ونصرته ص٩٦-٩٨

(٢)رواه السيوطي في الجامع الصغير عن عبد الله بن عمر برقم ٥١٥٤ صحيح

(٥) قال عبد الله بن عمر رض جاء رجل الى النبي صل الله عليه واله وسلم فقال : يا رسول الله كم أعفو عن الخادم؟ فصمت عنه رسول الله صل الله عليه واله وسلم ثم قال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم ؟ فقال : كل يوم سبعين مرة رواه الترمذي ولا يجوز بخس الخادم راتبه ولا تأخيره عنه فان ذلك حق له وامانة لدى مخدومه يقول الله تعالى : (أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل أن الله كان سميعا بصيرا) النساء \٥٨

فهضم حقه مخالفة ومعصية لرب السموات والارض وليحذر الانسان ان يكون خصمه الله يوم القيامة ان لم يوف الاجير اجره

(٦) فقد روي البخاري عن ابي هريرة عن النبي صل الله عليه واله وسلم قال : الله تعالى : (ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره

(٧) حث النبي صل الله عليه واله وسلم على الانفاق على الخادم لأنه قريب ويرجى ان تكون هذه الصدقة ذات اثر طيب في نفسه تجاه مخدومه فانه ما جاء من بلده وتغرب الا ليكسب رزقا حلالا يعيل به نفسه وغيره

(٨) عن ابي هريرة قال امر النبي صل الله عليه واله وسلم عندي دينار قال : انفقه على نفسك قال : عندي آخر قال : انفقه على زوجتك قال : عندي آخر قال : انفقه على خادمك ثم انت ابصر رواه البخاري

(٩) ومن حقوق الخادم ان لا يكلف من الاعمال فوق طاقته عن ابي ذر رض عنه ان النبي صل الله عليه واله وسلم قال : ولا تكلفوهم ما يغلبهم فاعينوهم متفق عليه

(١٠)ومن حسن معاملة الخادم عدم اهانته او ضربه روي عبد الله بن مسعود رض عن النبي صل الله عليه واله وسلم انه قال : (اجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين) رواه أحمد

(١١) وهذا رسول الله صل الله عليه واله وسلم لا يمد يده على احد الا في جهاد كما قالت عائشة : ما ضرب رسول الله صل الله عليه واله وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله رواه مسلم

(١٢)وقد كان صل الله عليه واله وسلم يوصي بذلك فعن ابي امامة رض ان النبي صل الله عليه واله وسلم اقبل ومعه غلامان فوهب احداهما لعلي بن ابي طالب عليه السلام وقال : لا تضربه فاني نهيت عن ضرب اهل الصلاة واني رايته يصلي منذ اقبلنا رواه البخاري

(١٣)كما كان صل الله عليه واله وسلم يذكر اصحابه بالرفق بالخادم كشفقته عليهما فعلى الخادم لتحست معاملته وعلى اصحابه كي لا يختملوا اثما

(١٤) ان كون الخادم اقل منزلة اجتماعية من مخدومه لا يستوجب ان يكون طعامه اقل مستوى منه بل ان هذه منازل قدرها الله تعالى على العباد في هذه الحياة

الدنيا لذلك حث النبي صل الله عليه واله وسلم على اتساع هذه الحاجة لدى الخادم

(١٥)عن ابي ذر رض ان النبي صل الله عليه واله وسلم قال : أن النبي صل الله عليه واله وسلم قال : (أن اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يعيلهم

(١٦)قال الحافظ بن حجر أي العبيد والخدم فان كان الخادم يطبخ لا هل البيت فعليهم ان يسمحوا له ان يأكل من طبخه فانه قد شم رائحة هذا الاكل وراه فتاقت نفسه له فقد سئل جابر رض عن خادم الرجل اذا كفاه المشقة والحر فقال امرنا النبي صل الله عليه واله وسلم ان ندعوه فان كره احدنا ان يطعم منه فليطعمه اكله في يده رواه احمد

(١٧)وعن ابي هريرة عن النبي صل الله عليه واله وسلم قال : (اذا جاء احدكم خادمه بطعامه فان لم تجلسه معه فليتناول لقمة او لقمتين او اكله او اكلتين فانه ولي علاجه متفق عليه

(١٨)ثم ان اطعام الخادم صدقة كإطعام النفس والزوجة والولد فعن المقدام بن معد يكرب رض انه سمع النبي صل الله عليه واله وسلم يقول: (ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت ولدك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجك فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة رواه أحمد

الحرم الرضوي صرح حضاري على مر العصور

يعتبر الرحالة الشهير ابن بطوطة الذي زار طوس عام ٧٣٤هجرية ق احد أقدم واهم الذين كتبوا حول ضريح الامام الرضا عليه السلام

وهو يوضح في تاريخه ان ضريح الامام الرضا عليه السلام كان يتميز في ذلك التاريخ بأعمار واهتمام كبيرين

تؤكد كافة القرائن والشواهد التاريخية ان مدينة مشهد الحالية مركز اقليم خراسان (شمال شرق ايران)لم تكن تحتل موقعها ومكانتها الاسلامية الرفيعة قديما وحديثا لولا احتضانها لمرقد الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ثامن ائمة اهل البيت عليهم السلام

حيث بدأت هذه المدينة التي لم تكن سوى قرية صغيرة (سنا باد)

تتحول شيئا فشيئا الى مأوى لمحبي اهل البيت عليهم السلام والسائرين على نهجهم حتى عددت خلال القرون الاخيرة واحدة من اكبر مدن اقليم خراسان على الاطلاق

وتتفق الروايات في اطار حديثها عن تطور بناء الحرم الرضوي على ان الامام الرضا عليه السلام عندما توفى عام ٢٠٣هجرية ق مسموما في الحادث الذي دبره له الخليفة العباسي السابع المأمون قد دفن في بيت حميد بن قحطبة والي خراسان وفي نفس البيت الذي كان قد دفن فيه قبله بعشر سنوات الخليفة العباسي الخامس هارون الرشيد

ولكن كيف حصلت مثل هذه الصدفة التي يدفن فيها امام معصوم وشخصية عملاقة تجمعت فيها كل خصال الصالحين من تقوى وورع وعلم وتواضع الى جانب حاكم طاغية تجمعت فيه كل خصال الظالمين من لؤم وترف وفساد؟

وتشير نفس الروايات الى ان هارون الرشيد كان قد قصد خراسان عام ١٩١هجرية ق لغرض الاستجمام والراحة والتمتع بطبيعة المدينة بدعوة من واليها (حميد الخراساني)

على ان الرشيد لم يكن يمضي بضعة ايام من وجوده في خراسان حتى عاجله المرض وجعله عاجزا عن العودة لبغداد ومما اضطره الى البقاء في قصر مضيفه والي خراسان حتى وفاته عام ١٩٣هجرية ق

فدفن وسط هذا القصر

وبعد أن أستمر الحكم لصالح المأمون اثر مقتل اخيه الامين عام ١٩٨هجرية ق ودعوة الامام الرضا عليه السلام من المدينة الى خراسان عام ٢٠١هجرية ق واستشهاده مسموما عام ٢٠٣هجرية ق

اراد المأمون ان يغطي على فعلته بسم الامام فقرر ان يدفن الجسد الطاهر للأمام عليه السلام الى جوار قبر ابيه الرشيد الذي كان قد بنى له قبة خاصة وسط القصر

لذا يمكن القول الى ان اول قبة بنيت لضريح الامام الرضا عليه السلام يعود تاريخها الى بداية القرن الثالث الهجري

على ان المسألة المثيرة للتأمل في هذا المجال هي ان البقعة التي شاءت الاقدار ان تظم جسدين الاول لأمام معصوم والثاني

لطاغية يبدوا وكأنها ابت الا ان تعطي لكل ذي حق حقه وهذه هي سنة التاريخ التي لا يمكن ان يحيد عنها اي مخلوق

من كان عمله لله بقي خالدا مخلدا ومكرما ومن عمل لهواه ونفسه لابد ان يلفه النسيان والاهمال والتجاهل ولعنات الباقين فلقد تحول قبر هارون الرشيد وبمجرد انتهاء الحكم العباسي الاول وبعده عدة عقود من السنين ليسحقه اقدام القاصدين لزيارة مرقد الامام الرضا عليه السلام

الذي لا يبعد عنه سوى عدة امتار فقط بينما توضح الوقائع ان المرقد الرضوي المقدس لم يتعرض للتخريب الا من قبل الغزاة واعداء الاسلام مرة في القرن الرابع الهجري على يد (سنكنكس الغزيوي)

ومرة اخرى على يد هولاكو في القرن السابع الهجري ٦١٨هجرية

ومرة ثالثة لهجوم الاوزبك على يد الغزاة الروس في اوائل القرن العشرين

وطيلة القرون الماضية بقيت الروضة الرضوية الشريفة تحضي باهتمام متواصل على مختلف العصور ومن قبل غالبية الحكام والسلاطين الذين كان بعظهم يتعمد اظهار اهتمامه واحترامه لمرقد الامام الرضا عليه السلام

ويحتمل المؤرخون الى أن الفضل في هذا الاعمار الى السلطان (محمد خدايده)الذي أشتهر بتشيعه أيام الملك شاهرخ التيموريالذي خضعت خراسان لحكمه بين (٨٠٧-٨٥٠هجرية ق) بادرت زوجته (كوهر شاد)الى بناء أبنية تابعة للضريح ومن هذه الابنية رواقين سميت فيما بعد بدار الحفاظ ودار

السيادة اضافة الى بناءها الى مسجد سمي ايضا بمسجد كوهر شاد الذي اكمل بناءه قوام الدين الشيرازي احد اشهر المعماريين آنذاك

وخلال عهد السلطان (حسين بايقرا)(٨٢٥-٩١٢هجريةق)

تم بناء الصحن العتيق للحرم اما السلاطين الصفويين فقد اولوا الحرم الرضوي اهتماما فائقا ومن بين الاثار التي شيدت او شهدت رعاية خاصة يمكن الاشارة الى تذهيب قبة الضريح والمنارة

وفي عهد الشاه عباس الصفوي

تمت توسعة الصحن العتيق وتذهيب وتجديد قسم كبير من الحرم الرضوي الشريف وذلك اثر الخراب الذي لحق به نتيجة تعرض مدينة مشهد لزلزال شديد كذلك تم في عهد الشاه سليمان بناء عدة مدارس واروقة جديدة

وتواصل الاهتمام بمرقد الامام الرضا عليه السلام على عهد نادر شاه (١١٠٠-١١٦٠)

حيث تم استحداث مكان لسقاية الماء وسط الصحن العتيق وتم شق ساقية ماء تمر اسفل حوض سقاية الماء

ولا يزال مكان السقي هذا قائما الى يومنا هذا

بعض الاصطلاحات والتغيرات المختصرة عليه كذلك تواصلت في عهد نادر واخيه ابراهيم فان اعمال التذهيب للمنارة والقبة واعمال بناء واعمدة الاروقة بالمرمر

اما خلال عهد الملك فتح علي شاه القاجاري (١٢١٢-١٢٢٠)

فقد تم البدء ببناء الصحن الجديد الذي استمر بناءه في ايام الملك محمد شاه ولم يفتتح بناء الصحن الجديد الا في عهد ناصر الدين شاه (١٢٦٤-١٣١٣)الذي قام من جهة بتذهيب الايوان الخاص بهذا الصحن ولا يزال يسمى هذا الايوان بإيوان ناصري في ايام حكومة مظفر الدين شاه (١٣١٣-١٣٢٤)تمت اعادة اعمار كل الصحن العتيق والجديد

نبذة عن الحرم الشريف

يطلق الحرم على البقعة مستطيلة الشكل التي يبلغ طولها ١٠\٩٠وعرضها ١٠\٤٠وتقع ضمن ممرات ودهاليز تحيط بالأطراف الاربعة للحرم تسهل دخول الزائرين وخروجهم وطول كل منفذ يقرب من ثلاثة امتار يحيط به هذه المنافذ والدهاليز الاربعة اربعة اخرى صغيرة يؤزر الحرم بالمرمر على ارتفاع ٢٠ سم بعلو ٩٢ سم من القاشاني المعاكس ذي الابعاد (٤ - ٦ - ٨)كوكبي الشكل ومزين بآيات الذكر الحكيم والاحاديث الشريفة

والمزين بالرسوم البارزة احيانا اخرى

واذا تجاوزنا القاشاني ناظرين الى الاعلى تواجهنا كتيبة بارزة من القاشاني النفيس خطت عليها سورة الفتح وتعلوا الكتيبة كتيبة اخرى من المرمر بعرض ٣٢سم خط عليها قصيدة الشاعر دبير الملك فراهاني

يبلغ ارتفاع الحرم من اسفل الطابق الارضي ١٨\٨٠وتقع الكتيبة ذات الثمانين سنتمتر على ارتفاع ٦\٨٥متر من الطابق الارضي وقد كتب عليها الخطاط علي رضا عباس سورة الحمد بخط الثلث

العتبة الرضوية او الحضرة الرضوية

وهو الاسم الذي يطلق على موقع ضريح علي بن موسى الرضا عليه السلام في مدينة مشهد في ايران والابنية التي تعود له وتحيط به وهو عبارة عن الموقع والقبة والمنائر والصحون والايوانات والاروقة والمعتصمات

أول قبة بنيت فوق المزار كانت بأمر السلطان سنجر السلجوقي وعلى يد شرف الدين القمي وذلك في مقتبل القرن السادس الهجري وكان بنائها من القاشاني ثم بدل بعد سنوات بصفائح ذهبية براقة

تاريخ الضريح

ليس معلوما متى وضعت اول لبنة لبناء سرداب القبر وضريح لمزار الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام على الصورة التي نراها اليوم ولكن من المسلم انه لم يكن فوق القبر المطهر اية شبابيك وان اقدم مصدر للبقعة المباركة والضريح يعود الى زمن السلالة الخوارزمية

ولكن أبن بطوطة (الرحالة العربي)تحدث لاحقا عن الضريح الخشبي المرصع بالفضة وفي زمن الشاه طهماسب الصفوي الاول اي سنة ٩٥٧هجرية صنع ضريح خشبي تحيط به احزمة معدنية

وهو مزين برقائق ذهبية وفضية ومطعمة ونصب هذا الضريح فوق الصندوق الخشبي للمضجع المنور ثم بدل هذا الضريح عند استبدال الصندوق الخشبي سنة ١٣١١هجرية لتآكل قواعده وقصلت الرقائق الذهبية والفضية المطعمة بالجواهر عن الضريح الخشبي ونقلت الى خزانة العتبة الرضوية المقدسة ووضع مكانه صندوق آخر من المرمر بطول ٢\١٠وعرض ١\٦ أما

استشهاد الأمام الرضا عليه السلام في سنة ٢٠٣ ق كما أنبأنا عن ذلك قبل شهادته ودفن جثمانه الطاهر في دار (حميد بن قحطبة الطائي)حاكم خراسان وواليها

الواقعة في قرية (سنا باد) ومنذ ذلك الحين سميت القرية ب (مشهد الرضا)

يشع الحرم الرضوي المطهر منذ أكثر من (١٢٠٠)سنة ويستقطب آلاف الألوف من القلوب الموالية من انحاء العالم ة

ويوما بعد يوم تزداد عظمته وتتوسع مساخته سعة

وقد كانت مساحة الحرم الشريف (١٢ هكتار)وتوسعت بعد انتصار الثورة الاسلامي الى أكثر من (٩٠ هكتار)

مسجد كوهر شاد

تم بناء المسجد بأمر السيدة (كوهر شاد)زوجة شاهرخ ميرز االتيموري عام ٨٢١ق وشيد هذا البناء العظيم على يد المعمار الايراني المعروف (قوام الدين الشيرازي)

القبة الذهبية

تعد القبة الذهبية للمرقد الرضوي الطاهر من أبهى وأروع المظاهر الفنية والمذهبة فقد قام (شرف الدين ابو ظاهر القسمي) وزير السلطان سنجر بتشييد القبة ورفعها على القبة الاولى والاخيرة نفس القبة التي مضى على بنائها ما ينيف على (٩٠٠)سنة

واول سقه خانه في صحن الانقلاب الذهبية بناها القائد العسكري (اسماعيل تلا)بعد انتصاره بالحرب وجلب الغنائم واهدائها للأمام الرؤوف عليه السلام

اضرحة الحرم الشريف

الضريح هو مكان مشبك يظم الصندوق والقبر الطاهر وعلى وفق الشواهد التاريخية ساد امر نصب الضريح على قبر الامام الرضا عليه السلام الشريف منذ العهد الصفوي وقبل ذلك العصر لم تسجل خلفية لهذا المهم

وقد نصبت خمسة اضرحة على مرقد الامام الرضا عليه السلام منذ ذلك الزمان حتى اليوم

صحن الحرم الرضوي الشريف

تسمى الاماكن العبادية المفتوحة من الحرم الشريف المحدقة بالجهات الاربع بالصحن

وللحرم الشريف (١٠) عشر صحون والتوسع مستمر ليل نهار

(١) الصحن الجامع الرضوي
(٢) صحن الثورة الاسلامية
(٣) صحن آزادي (الحرية)
(٤) صحن الرسول الاعظم (بيامير أعظم
(٥) صحن كوثر
(٦) صحن امام حسن مجتبى
(٧) صحن انقلاب اسلامي
(٨) صحن الغدير
(٩) صحن مسجد كوهر شاد
(١٠)صحن القدس

أنشئت ستة صحون من صحون الحرم الرضوي الشريف بعد انتصار الثورة الاسلامية

أروقة الحرم الرضوي

تسمى الاماكن العبادية المسقفة للحرم الرضوي الطاهر بالرواق

وللحرم الشريف (٣٣) رواق مثل رواق دار الحجة ورواق الامام الخميني رحمه الله ورواق دار الهداية ورواق دار الرحمة وطما يلي:

الاروقة فوق السطح

(١)حاتم خان

(٢)دار السعادة

(٣)رواق دار الضيافة

(٤)رواق كنيد الله وردخان

(٥) توحيد خان

(٦) دار الفيض

(٧) دار الشكر

(٨)دار الاخلاص

(٩)دار الشرف

(١٠)دار السيادة

(١١)دار الحفظ

(١٢)دار السلام

(١٣)دار العزة

(١٤)دار السرور

(١٥)دار الاذكار

(١٦)دار الزهد

(١٧)شيخ بهائي

(١٨)دار العدالة

(١٩)دار الولاية

(٢٠)دار الوفود رواق ملي

(٢١)دار الرحمة

(٢٢)دار الكرامة

(٢٣)نجمة خاتون

(٢٤)كوثر رواق كودك

٢٥)امام خميني

(٢٦)الغدير

(٢٧)دار القرآن

(٢٨)دار النور

ا

الأروقة تحت السطح

(١)دار الحجة

(٢)شيخ طبرسي

(٣)شيخ حر عاملي

(٤)حضرة الزهراء ع

(٥)رواق دار المرحمة

(٦)حضرة معصومة

أكبر رواق

دار الحجة

رواق قيد التنفيذ رواق الامام علي عليه السلام قرب رواق شيخ بهائي مؤلف من اربعة طوابق العمل فيه مستمر الان

المقابر

(١)مقبرة الشيخ محمد عارف بيرلاندوزي

(٢)مقبرة الشيخ بهائي

(٣)مقبرة الشيخ الطبرسي

(٤)مقبرة الشيخ الحر العاملي

(٥)مقبرة الشيخ النخودكي

(٦)مقبرة الشيخ جعفر مجتهدي

الأيوانات الذهبية

الإيوان كلمة فارسية تعني المكان المتسع من البناء المسقف والمحاط بثلاثة جدران واجهته الامامية مفتوحة وعادة ما يتقدم القصر والبناء ويطل على ساحة الدار

(١) ايوان طلا صحن جمهوري اسلامي
(٢) ايوان طلا صحن انقلاب اسلامي
(٣) ينجري فولاذ
(٤) السقايات
(٥) السقاخان صحن جمهوري اسلامي

(٦) ساعة صحن آزادي
(٧) ساعة بزرك صحن انقلاب اسلامي
(٨) نقارخان
(٩) ايوان طلا صحن آزادي

الأماكن الثقافية والتعليمية

(١)مدرسة بيرلاندوزي (مكان للإجابة عن الأسئلة الشرعية)

(٢)مدرسة بيرلندي(دار القرآن) مكان النشاطات القرآنية

(٣)دار هداية (مكان للنشاطات الثقافية لكافة الزوار الأيرانين)

(٤) دار الرحمة (مكان للنشاطات الثقافية للزوار غير الإيرانيين)

كم باب في حرم الامام الرضا عليه السلام

الصحن	عدد الأبواب
الانقلاب الاسلامي	٤
جمهوري اسلامي	٦
آزادي	٤
الجامع الرضوي	٤

أقدم صحن في حرم الأمام الرضا عليه السلام (الصحن العتيق)

عرف بهذا الاسم اذ هو اولها واقدمها من بين الصحون المحيطة الرضوية المباركة كان بناءه على عهد السلطان (حسين بايقرا) ٨٧٥-٩١٢هجرية

كم مساحة الحرم الرضوي

المساحة الكلية للعتبة المقدسة البالغة بحدود مليون متر منها ٢٥٠٠٠متر مربع عبارة عن صحن فضاء مفتوح مع ٦٠٠٠متر مربع صحن مسقفه

حرم الأمام الرضا عليه السلام

حرم الامام الرضا عليه السلام : هو البقعة التي تظم قبر الامام عليه السلام ثامن ائمة الشيعة وهو يقع في مدينة مشهد الايرانية ويظم هذا الحرم القبة والمنائر والصحون والايوانات والاروقة والمعتصمات

الحرم : يطلق على البقعة المستطيلة الشكل يبلغ طولها ١٠\٩٠ وعرضها ١٠\٤٠وتقع ضمن ممرات ودهاليز تحيط بالأطراف الاربعة للحرم تسهل دخول الزائرين وخروجهم وطول كل منفذ يقرب من ثلاثة امتار تحيط به هذه المنافذ والدهاليز الاربعة اربعة اخرى صغيرة يؤزر الحرم بالمرمة على ارتفاع ٢٠ سم يعلوه ٩٢ سم من القاشاني المعاكس ذي الابعاد ٤و٦ و٨ كوكبي الشكل ومزين بآيات الذكر الحكيم

محاريب الحرم

يوجد في داخل الحرم ثلاثة محاريب هي :

(١) المحراب الموجود في الضلع الجنوبي الشرقي من الحرم بعرض ١\٧٤ وارتفاع ٢\٤٠ م
(٢) المحراب الموجود في الضلع الجنوبي الشرقي من الحرم بعرض ٢\١٥ وارتفاع ٢\٦٠م
(٣) المحراب الموجود مقابل الراس المبارك باتجاه مسجد جانب الراس بعرض ١\٢٥م وارتفاع ١\٩٠ م

موقع الدهاليز الاربعة بالحرم

(١) الدهليز الشمالي يقع خلف الراس المبارك
(٢) الدهليز الجنوبي يقع خلف الوجه المبارك
(٣) الدهليز الشرقي يقع خلف القدمين المباركين
(٤) الدهليز الغربي يقع باتجاه الراس المبارك

أوقاف العتبة الرضوية المقدسة

تصنف مؤسسة العتبة الرضوية ضمن مؤسسات الرعاية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية وتدير شبكة واسعة من الشركات الصناعية والتجارية والمالية والانشائية والزراعية اضافة الى مؤسسات تعليمية واعلامية وثقافية ورياضية وطنية مختلفة وقد بلغ عدد العاملين المرتبطين بالمؤسسة وشركائها حتى عام ٢٠٢١م (٢١٠) الف شخص

وعلى مدار القرون والاجيال المتعاقبة كانت للعتبة الرضوية المقدسة اوقاف كثيرة توقف عليها من قبل محبي اهل البيت عليهم السلام واتباعهم في مناطق كثيرة

لا تدل الوثائق الموجودة في العتبة المقدسة على تاريخ محدد لأول عملية وقف ولا على اسم اول واقف بيد ان بعض الاموال المنقولة المحفوظة في مكتبة العتبة يمتد تاريخها الى اكثر من الف سنة

اما الاموال غير المنقولة فان اقدم سند تاريخي متوفر يمتد الى القرن العاشر الهجري

وتدل وثائق العتبة الرضوية على وجود عقارات موقوفة على الحرم الرضوي المقدس مثل اوقاف عباس قلي خان شاملو حاكم مراة واوقاف الغوريين في العصر الصفوي (٩٠٧-١١٤٥هجرية)١٥٠١-١٧٣٢م)

وهي تشمل على عدة قرى ومجموعة من قنوات الري اضافة الى ريعها المالي الذي كان يصل الى العتبة الرضوية حتى

زمان انفصال هراة عن خراسان في عهد الملك الصفوي ناصر الدين ت ١٣١٣هجرية

اوقاف العتبة داخل ايران

وهي اوقاف كثيرة في كثير من المدن والقرى الايرانية يمكن اجمالها بما يلي :

الأراضي الزراعية

(١) اراضي قرية (أوين) تقع على سفح جبل شمران شمالي طهران والى جانبها وقف بستان فيض وبونك كانت تسقى من نهر دركة ويعود تاريخ وقفها الى ما قبل حوالي ١٣٠ سنة

(٢) اراضي السرخس قرب مدينة مشهد في خراسان وهي اراضي زراعية خضراء ذات آبار وقنوات للري تستوعب اكثر من ٢٠٠٠ عائلة من المزارعين

(٣) اراضي ذركر

(٤) اراضي مشهد وضواحيها وهي عقارات واسعة فيها نشاطات زراعية ورعوية وصناعية يعمل فيها المئات من المهندسين والخبراء والمتخصصين وتدفق محصولاتها الى الاسواق من فاكهة ومنتجات زراعية ورعوية واهمها مزرعة (طارق)ومزرعة (كنه بيست وهي تظم العشرات من آبار الري والاف الهكتارات من الاراضي الزراعية

(٥) اراضي (تربت حيدرية)

للعتبة الرضوية في هذه المدينة ارض زراعية موقوفة منها مزرعة (محمد آباد)المرتبطة بمزرعة طارق النموذجية تبلغ مساحة

مزرعة (محمد آباد)حوالي ٤آلاف هكتار وتتضمن ١٦ بئر للسقي وقد استحدثت فيها مرعى وحقل تربية الابقار

ويشتغل فيها ما يقرب من ٣٠٠ عائلة وقد غرست في مزرعة (محمد آباد)اكثر من (١٠٠) ألف شجرة صفصاف ولوز

(٦) اراضي (كاشمر)
هذه العقارات ذات شأن أذ ينفق من عائداتها في الوليمة الكبيرة التي تقام في ذكرى ميلاد الامام الحسن عليه السلام في الثالث من شعبان في كل عام بموجب وصية الواقف وفي هذه الاراضي الزراعية شبكتان للري تسقي اراضي واسعة وقد تم حفر ١٦ بئر من هذه الاراضي فتحولت الى اراضي خضراء ومن ضمنها مساحة ١٦ هكتار مزروعة بالرمان

(٧) اراضي (راوركرمان)
وهي تشمل الان من الاراضي الصالحة للزراعة على ما يقارب (٦٥٠ هكتار)يسقيها العديد من الآبار

(٨) اراضي رفسنجان وسيرجان وبابك

للعتبة الرضوية في هذه المناطق اوقاف عديدة متخصصة بالزراعة ورعي الماشية ويبلغ مساحتها المزروعة بالفستق ٩٥٠هكتار

(٩) اراضي متفرقة الى جانت اراضي العتبة الرضوية ثمة الكثير من الاراضي في مدن اخرى مثل قزوين واصفهان وشيراز وكرمان ونيشابور وقوجان وسواها

اسماء البساتين القائمة فعلا من اوقاف العتبة

(١) بستان ملك آباد

يقع هذا البستان الكبير في مدينة مشهد ويعد من اكبر واشهر بساتين العتبة

تبلغ مساحة هذا البستان حوالي ٣٠٠ هكتار مغروسة بأشجار الفاكهة مثل انواع التفاح وانواع الكمثرى والمشمش والانجاص

والشليل والجوز واشجار الزينة واشجار دائمة الخضرة

في هذا البستان الكبير ١٠ بيوت زجاجية لإنتاج الازهار والمصادر المائية له من ثلاثة شبكات للري وثلاثة آبار عميقة ويسقي حوالي ٧٠ هكتار من الاراضي بنظام السقي التقطيري وينتج هذا البستان كل سنة مئات الاطنان من الفواكه

(٢) بستان الامام الرضا عليه السلام

يقع هذا البستان شمال شرق مشهد وقد احدث قبل ٤٠ عام وتبلغ مساحته ٢٠٠ هكتار غرست فيها شتى انواع الاشجار وهي تثمر انواع آلو والشليل والاجاص والكرار والطماطم والمشمش والتفاح الصيفي والشتوي ....

(٣) بستان بيلدر

وهذا البستان الذي يقع على بعد ١٥ كيلو جنوب غربي مشهد من البساتين المعروفة التابعة للعتبة الرضوية استحدث بصورته الحالية قبل حوالي ٦٠ سنة ثم اخذ بالاتساع وفيه آثار يرجع تاريخها الى اكثر من ٢٠٠ سنة وهو من الاوقاف القديمة للعتبة

مساحتها القديمة في حدود ٨ هكتارات ومساحته الجديدة ٤٠ هكتار وهو يظم اشجار للفاكهة متعددة الاصناف

(٤) بساتين طرق

مساحة هذه البساتين حوالي ٤٠٠ هكتار من الاراضي الزراعية تزرع فيها انواع الاشجار للفاكهة

(٥) بساتين سرخس

تم احداث هذه البساتين في منطقة سرخس سنة ١٩٥٩للميلاد تزرع فيها انواع من الفاكهة

(٦) بساتين مشهد وضواحيها

وهي بساتين عديدة غرست فيها الاف الاشجار للفاكهة وهي غزيرة الانتاج اذ تنتج كل سنة مئات الاطنان من الفاكهة وعدد هذه البساتين (١٦) بستان

(٧) بساتين العتبة الرضوية في المدن الاخرى

من هذه المدن :

جنارات قوجان قاروج شيروان تربت حيدرية كاشمر كرمان رفسنجان راور وهي تنتج انواع الفاكهة

الاراضي المدنية

المراد بها الاراضي الواقعة قانونا في نطاق المدن وقد تكون اراضي عامرة في مشهد وغيرها واستجابة لاتساع مدينة مشهد في السنوات الاخيرة تم ايجار هذه الاراضي للراغبين في بناء وحدات سكنية او تجارية

اوقاف ملك تشكل الاوقاف التي اوقفها الحاج حسن ملك على العتبة الرضوية مؤسسة قديمة بذاتها وهي من اهم مؤسسات العتبة ولعلها اوسع ما اوقف في القرون الاخيرة وهي اوقاف واسعة جدا ومتنوعة في الوقت نفسه تشمل على ما يلي :

(١) نشاطات في الزراعة والبستنة والعقارات

(٢) نشاطات ثقافية تظم مكتبة حسن ملك ومتحف ملك في طهران

(٣) نشاطات عمرانية وخدماتية مثل بناء المستشفيات واعمار عقارات الحاج حسن ملك الموقوفة مثل حفر الابار واصلاح شبكات الري وتعبيد الطرق

اوقاف العتبة خارج ايران

كانت اوقاف العتبة الرضوية فيما مضى اكثر مما عليه الان

وما تزال في افغانستان او في مناطق خوارزم وما وراء النهر التي كانت جزء من خراسان الكبرى املاك وعقارات موقوفة لهذه العتبة غير ان هذه الوقاف اقتطعت بعد الترسيم السياسي للحدود بين البلدان وانفصلت عن العتبة وما تزال في الهند والباكستان مجموعة من المؤسسات الدينية باسم الامام الرضا عليه السلام

وتدل وثائق العتبة على وجود عقارات واراضي موقوفة على الامام الرضا عليه السلام

في هراة وضواحيها منها على نحو خاص اوقاف عباس قلي خان وهي تشمل على عدد من القرى وقنوات الري وكان ريع هذه الاملاك عند انفصال هراة عن خراسان في حكم ناصر الدين القاجاري تصل الى العتبة المقدسة وتكون جزء من مواردها المالية ود كانت عوائد العتبة في خوارزم وما وراء النهر ونجاري وسمر قند (او القفقاز واذربيجان) تصل الى العتبة بشكل منتظم حينما كانت هذه المناطق تحت نفوذ ايران كما كانت تصل عوائد الاوقاف في الهند الى العتبة في الازمنة التي كان المسلمون فيها يحكمون مناطق من هذه البلاد كما كان الحكام المسلمون في مختلف مناطق الهند يرسلون الى العتبة الرضوية ما يوقفونه عليها من اشياء ثمينة

المدونات حول اوقاف العتبة الرضوية

تستند الاوقاف الرضوية الواسعة الى (صكوك وقف) كثيرة سجلت فيها مواصفات الموقوفات واسماء واقفيها وتاريخ الوقف والشروط التي وضعها الواقفون وتحديد الموارد التي تصرف فيها العائدات وهذه الوثائق الوقفية على كثرتها لم يضبطها كتاب جامع ولا سجل شامل في القرون المتأخرة والقرن الاخير خاصة جرت محاولات جزئية واخرى مستوعبة لتدوين هذه الاوقاف وضبطها وعمل فهارس لها ومنها اوقاف العتبة في كتاب مطلع الشمس

قام اعتماد السلطنة وزير الارشاد في حكومة ناصر الدين القاجاري بدراسة حول الحرم الرضوي المقدس خلال مرافقته للملك في سفره الى مشهد وفي دراسته هذه كتب بحثا عن الحرم وما يرتبط به وعن مدينة مشهد تاريخيا وجغرافيا وثقافيا وسياسيا وقد اودع دراسته كتاب مطلع الشمس

كراسة صديق الدولة

في سنة ١٣١٧ هجرية عين الميرزا محمد رضا صديق الدولة سادنا للعتبة الرضوية المقدسة وقد عمد في ابان سدنته الى تدوين طومار يتضمن الاوقاف والعقارات التابعة للعتبة ونصوص الوقفيات التي كتبها الواقفون لتحديد الاعيان الموقوفة وموارد صرف عوائدها وقد طبع تحت اسم الاثار الرضوية طبعة حجرية عام ١٢١٧ هجرية

كراسة محمد ولي خان الاسدي

محمد ولي خان الاسدي هو اول سادن ينصبه الملك رضا البهلوي وقد اوجد الاسدي في ابان توليته تحولا في ادارة العتبة وعمل هذه الادارة وكان من آثاره اعداد كراس حول اوقاف العتبة الرضوية اذ

شكل لجنة تظم عدد من العلماء واعيان مدينة مشهد واصحاب الخبرة من العاملين في العتبة الرضوية وعهد الى هذه اللجنة دراسة الوقفيات المحفوظة في المكتبة واعداد فهارس لها

كتب هذا الاثر سنة ١٣٠٦ هجرية بخط الميرزا احمد خان البارسي وخط الحاج ناظم الشهابي (وهما من موظفي العتبة الرضوية)وبيان موارد صرف كل موقوفة على انفراد

المصدر الواجهة لمشهد الامام الرضا ع اوقاف العتبة الرضوية

التوسعة والاعمار للحرم الرضوي الشريف

(١) قام الملوك الديالمة بتعمير قبر الامام الرضا عليه السلام بعد تأسيس المأمون له بعد ان خربه الامير سننكيكن بقي خرابا لا يجرئ الشيعة الامامية على عمارته خوفا من اعدائهم

(٢) ٥١٢ هجرية ابو طاهر شرف الدين القمي الوزير الشيعي للسلطان سنجر السلجوقي قبة المرقد الطاهر ولم تزل عمارته قائمة الى ان خربها التتر ولكن السلطان محمد خلا بنده حفيد هولاكوا بتجديد عمارة المرقد فيما بعد

(٣) ٨٠٩هجرية وفي عهد السلطان ميرزا شاه رخ الكوركاني تم تعمير المشهد وقامت زوجته الاميرة كوهر شاد بالعناية بالمشهد وبناء المسجد المتصل بالمشهد والمسمى باسمها

(٤) ٩٣٢هجرية أمر الشاه طهماسب الصفوي بتذهيب قبة المرقد كما اقام منارة مذهبة ونصب حول المرقد ضريحا من الذهب

(٥) ١٠١٠ هجرية قام الشاه عباس الكبير بأعمار المشهد وتوسيع الصحن وتذهيب قبة المرقد

(٦) ١٠٢٠هجرية بناء الايوان الشمال والشرقي والغربي

(٧) ١٠٨٦هجرية امر الشاه سليمان الصفوي بتعمير قبة المشهد وتذهيبها على اثر سقوطها بسبب الزلزلة التي حدثت سنة ١٠٨٤هجرية

(٨) ١١٥٣هجرية اعتنى نادر شاه بالمشهد وقدم للروضة المطهرة قنديلا من الذهب المرصع مع القفل الذهبي المرصع

(٩) ١٢٢٣هجرية وفي عهد فتح علي شاه القاجاري بوشر في سنة بتشييد صحن المشهد الجديد

(١٠) ١٢٦٠هجرية وفي عهد محمد شاه تم تزينه بالقاشاني واكمل ناصر الدين شاه تذهيب ايوان الصحن الذي بناه فتح علي شاه

(١١) ١٤٠١هجرية وبعد اعلان الثورة الاسلامية في ايران بدأت عمليات الاعمار والتوسعة الكبيرة للمشهد اذ بوشر بأنشاء عمارات ومعالم جديدة الحقت بالمشهد واحداث وترميم المحاريب والزوايا واحداث صحون واروقة جديدة كذلك الحقت بالمشهد المكتبات والمؤسسات والمراكز الثقافية وتم تطوير مرافق الراحة والخدمات للزوار الذين يتوافدون يوميا على المرقد

مراحل توسع الحرم الرضوي

أهتمت الحكومة الإيرانية عام ١٩٧٩ من خلال الادارة القديرة التي اوكلت لآية الله واعظ طبسي ولي الفقيه في خراسان وسادن الروضة الرضوية وشهدت تطورات نوعية وكمية ملحوظة على مستوى القطر تفوق ما كانت عليه خلال ١٢٠٠ سنة سابقة وتعتمد نشاطات الاستبانة على صيانة واحياء الاوقاف والوفاء بالتزام الوافدين وحاجات المجتمع وخاصة زوار الامام الرضا عليه السلام والتأكيد على القضايا الثقافية بوصفها اهم المنجزات والمتمثلة في ست تعاونيات واربعة عشر مؤسسة ثقافية واجتماعية تشمل :

(١) توسعة اعمار الحضرة الرضوية وزيادة طاقتها الاستيعابية لمساحة الحضرة الحالية تبلغ ٢٦٠٠٠٠٠وعند اكتمال التوسعات الحالية ستصبح ٢٩٠٠٠٠٠ وتبديل الضريح السابق بآخر الاضرحة وفق طراز معماري اسلامي فريد من نوعه واستحداث اروقة وصحون جديدة وعديدة لاستيعاب الزائرين

(٢) استحداث أماكن ثقافية وعلمية تشمل جامعتين (الجامعة الرضوية ١و٢)ومدرسة النواب المبنى الاداري للحوزة في خراسان ومكتبة مسجد كوهر شاد ومجمع البحوث الاسلامية واستراحة الزائرين

(٣) استحداث اماكن ترفيهية وخدماتية تشمل موقف السيارات +نفق المواصلات +دار الشفاء (المستشفى الرضوي)+طرق ومولدات وصيانة واحياء النذور

والاوقاف بحيث بلغ عدد العقارات الموقوفة : ١٨٠٠عقار منها ١١٨ عقار بعد ثورة الخميني

عملية التفجير

عملية تفجير الامام الرضا عليه السلام هي عملية تفجير منظمة حدثت في ٢٠ يوليو ١٩٩٤استهدفت ضريح الامام الرضا عليه السلام في مشهد ايران الذي له قدسية لدى الشيعة اسفرت هذه العملية عن مقتل ٢٥ شخص وجرح المئات

كلمات علماء أهل السنة في حق الامام الرضا عليه السلام

(١) أبن حجر (كان الرضا من أهل العلم والفضل مع شرف النسب) (١)

(٢) اليافعي (توفى الامام الجليل المعظم سلالة السادة الاكارم ابو الحسن علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب احد الائمة الاثني عشر اولى المناقب الذين انتسبت الامامة اليهم) (٢)

(٣) أبن حيان (وقبره بسناباد خارج النوقان مشهور يزار بجنب قبر الرشيد قد زرته مرارا كثيرة وما حلت بي شدة في وقت مقامي بطوس فزرت قبر علي بن موسى الرضا صلوات الله على جده وعليه ودعوت الله ازالتها عني الا استجيب لي وزالت عني تلك الشدة وهذا شيء جربته مرارا فوجدته كذلك اماتنا الله على محبة المصطفى واهل بيته صلوات الله عليه وسلم وعليهم أجمعين) (٣)

(١) العسقلاني تهذيب التهذيب ج٧ص٣٨٩

(٢) اليافعي ج٢ ١٤١٧ق ص١٠ توفى الامام الجليل المعظم سلالة السادة الاكارم علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب احد الائمة الاثني عشر اولى المناقب الذين انتسبت الامامة اليهم وقصروا ابناء مذهبهم عليه

(٣) بن حيان ج٢ ١٤٠٢ق فص٤٥٧

(٤) ابو بكر بن المؤمل (خرجت مع امام اهل الحديث ابي بكر بن حزيمة وعديله ابي علي الثقفي مع جماعة من مشايخنا وهو اذ ذاك متوافدون الى علي بن موسى الرضا بطوس يعني الى قبره قال فرأيت من تعظيمه يعني ابن خزيمه لتلك البقعة وتواضعه لها وتضرعه عندها ما تحيرنا) (١)

(٥) السمهودي (علي الرضا بن موسى الكاظم كان اوحد زمانه جليل القدر اسلم على يده ابو محقوظ معروف الكرخي) (٢)

(٦) أبن الأثير (علي بن موسى الرضا هو ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي المعروف بالرضا ٠٠٠واليه انتهت امامة الشيعة في زمانه وفضائله اكثر من ان تحصى رحمة الله عليه ورضوانه)(٣)

(١) أبن حجر ج٧ص٣٩٩

(٢) جواهر العقدين ص٤٤٦بيروت دار الكتب العلمية

(٣) أبن أثير الجرزي المبارك بن محمد بن الاثير متوفي ٦٠٦هجرية معجم جامع الاصول في احاديث الرسول ج١٢ ص٧١٥تحقيق بشير عيون طبعة دار الفكر

(٧) الذهبي (علي الرضا الامام السيد ابو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين الهاشمي العلوي المدني ٠٠٠وكان من اهل العلم والدين والسؤدد بمكان ٠٠٠وقد كان علي الرضا كبير الشأن أهلا للخلافة) (١)

(٨) القرمائي (وكانت مناقبه عليه وصفاته سنية ٠٠٠وكراماته كثيرة ومناقبه شهيرة ٠٠٠وكان رضي الله عنه قليل انوم كثير الصوم وكان جلوسه في الصيف على حصير وفي الشتاء على جلدة شاه) (٢)

(٩) قال عنه الشيراوي (كان رضي الله عنه كريما جيلا مهابا موقرا ٠٠٠وكانت مناقبه عليه وصفاته سنية ونفسه الشرفة هاشمية واروقته الكريمة نبوية كراماته اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر) (٣)

(١) الذهبي الشافعي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان متوفي ٧٤٨ هجرية سير اعلام النبلاء ج٩ص٣٨٧-٣٩٢ تحقيق شعيب الارنوط محمد نعيم العرقوسي ناشر مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة التاسعة ١٤١٣هجرية

(٢) القرمائي احمد بن يوسف متوفي ١٠١٩هجرية اخبار الدول وآثار الاول في التاريخ ج١ص٣٤١-٣٤٤ المحقق الدكتور فهمي سعد والدكتور احمد حطيط عالم الكتب

(٣) الشيراوي الشافعي عبد الله بن محمد بن عامر متوفي ١١٧١هجرية الاتحاف بحب الاشراف ٥٨ دار النشر مصطفى الباوي الحلي واخويه

(١٠) النبهاني (علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق احد اكبر الائمة ومصابيح الامة من اهل بيت النبوة ومعادن العلم والعرفان والكرم والفتوة كان عظيم القدرة مشهور الذكر)(١)

(١١)خير الدين الزركلي (علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابو الحسن الملقب بالرضا ثامن الائمة الاثني عشر عند الامامية ومن اجلاء السادة اهل البيت وفضلائهم) (٢)

(١)النبهاني يوسف بن اسماعيل متوفي ١٣٥٠هجرية جامع كرامات الاولياء ج٢ص٣١١مركز اهل السنة بركات رضا فور بندر عجران هند الطبعة الاولى ٢٠٠١م

(٢)الزركلي خير الدين متوفي ١٤١٠هجرية الاعلام ج٥ص٢٦نشر دار العلم للملايين بيروت لبنان ايار مايو ١٩٨٠

خدمة النساء في الحرم الرضوي

وجود النساء الخادمات قديمة من العصر الصفوي والقاجاري

بعد بناء الروضة المنورة اي الغرفة المربعة الرئيسية التي دفن الامام الرضا عليه السلام فيها وجد العديد من الخدام الذين تطوعوا لا دارة هذا المكان مثل :

ابو نصير النيشابوري أول مؤذن ومقرئ للحرم الرضوي والذي هاجر من نيشابور الى مدينة مشهد بعد شفائه ويسكن بجانب الحرم الرضوي وبعد استقرار السادات في مدينة مشهد وفي بداية الامر السادة الموسويين وبعد ذلك السادة الرضويين اخذ قسم الخدم في الحرم الرضوي شكلا وتنظيما مناسبا واستمر هذا النهج نتيجة لزيادة عدد الزوار وجيران الخدم الطاهر وبقي على هذا الحال حتى في العصر الصفوي وبدأ قسم الخدام يشهد تنظيما اكثر استمر حتى ايامنا هذه وهو يمارس دوره في خدمة زوار الامام الرضا عليه السلام وجيرانه

الحضور المؤثر للنساء في تاريخ مشهد

من الأمور التي لم تأخذ نصيبها الكافي في دراسة تاريخ الخدمة في الحرم الرضوي هو تواجد النساء الخادمات في الاماكن المباركة ولذلك يمكن للبعض ان يعتقد ان للوثائق التاريخية التي تثبت هذا الامر قليلة وان الاشخاص الذين يشملهم هذا الامر نادرين

وهذا يعني انه منذ البداية كان الرجال فقط يحضون بشرف الخدمة داخل الاماكن المباركة وايضا كان لهم دور كبير ومؤثر في تطوير

الحرم الطاهر لكن مراجعة التاريخ والوثائق التاريخية تثبت عكس هذا الامر تماما

الشيخ الصدوق رض ذكر في كتابه القيم (عيون أخبار الرضا عليه السلام)وقبل الف سنة تقريبا وهو ينقل اخبار المعجزات التي حصلت في الروضة الرضوية المنورة ان سيدة من اهالي منطقة (نوغان القديمة)كانت تذهب كل يوم لمسح الغبار عن الحرم وملئ مصابيحه بالزيت وبعد الانتهاء من عملها تعود الى منزلها ولعل هذه الرواية هي اقدم رواية عن وجود خادمات في الحرم الرضوي وكانت هذه الخادمة تؤدي دور مهم للغاية ولكن ولسوء الحظ لا نعرف اسمها

وفيما بعد لعبت المرأة دورا مهما في الحفاظ على الحرم الرضوي وحمايته ونشطت في مجال التنمية العمرانية والخدمة في هذا المكان الطاهر وتعتبر السيدة (جوهر شاد)خاتون والتي امرت ببناء مسجد جوهر شاد

ويقسم البعض مشهد الى فترتين قبل وبعد انشطة البناء التي قامت بها واحدة من ابرز النساء الناشطات في تاريخ مدينة مشهد

ويكن الاشارة ايضا الى السيدة (فاطمة الطوسي)

السيدة المشهدية التي حاولت خلال الفترة المغولية من بلاط المغول في منغوليا واصبحت جليسة والدة الامبراطور واستفادت من هذا المنصب في منع الهجوم على مشهد والحرم الرضوي

أو زوجة صوفيان الخليفة والتي كان زوجها حاكم مشهد في عهد الشاه الصفوي طهماسب الاول واثناء غياب زوجها عن المدينة تولت قيادة مواجهة الغزاة الاوزبك ولم تسمح لهم بالسيطرة على المدينة والحرم الرضوي

لذلك يجب على البعض اعادة النظر في آرائهم حول دور المرأة في تطوير وتوسيع الحرم الرضوي وخدمة زواره وجيرانه

القاء نظرة على بعض الوثائق التاريخية

تواجد النساء في الحرم الرضوي الطاهر كان منتشرا ومتعددا منذ البداية مثل تواجد الرجال لدرجة ان سدنة الحرم اضطروا الى انشاء اماكن منفصلة للزيارة والعبادة لهن ومن اماكن الزيارة المشهورة (مسجد الرياض) الواقع في الشمال الشرقي للروضة المنورة والذي ينبغي ان نعتبره من الناحية الموقعية بمثابة القرين لمسجد (رأس الامام) الذي تم بناءه في العصر (الغزنوي)على يد (ابو الحسن عراقي دبير)وقد تم تحويل هذا المسجد اليوم الى رواق (دار الفيض) ويقع جنوب الرواق بيت التوحيد

سابقا كان يطلق على مسجد الرياض مسجد النساء وهذا الى جاني الوثائق الموجودة في ارشيف مركز الوثائق والصحافة في العتبة الرضوية المقدسة يدل على ان هذا المكان كان مكانا لعبادة النساء

وكان مخصص لهن

هناك وثيقة من سنة ١٣٣٥هجرية قمرية ١٢٩٥ هجرية شمسية وفي عهد المتولي ظهير الاسلام المرقمة ١٠٤٥٨٣صدر فيها امر الخدمة في هذا المسجد الى السيدة (بي بي عالم آغا) وهي أحدى الخادمات التي كانت تتولى شؤون مسجد الرياض في تلك الفترة الزمنية

وهناك الكثير من هذه الوثائق التي تدل على خدمة المرأة في الحرم الرضوي خلال فترة تاريخية مختلفة

على سبيل المثال : الوثيقة رقم ٥\١٤٨٣٢الموجودة في مركز الوثائق في العتبة الرضوية المقدسة والتي تتعلق بدفع مستحقات السيدة (أشرف السلطنة)والسيدة (بهجت الدولة)خادمات الحرم الرضوي في شهر شعبان ١٣١٥ هجرية قمرية

والاجمل من هذا وجود وثيقة تعود للعصر الصفوي كتبت سنة ١٥٢٤هجرية قمرية في عهد الشاة عباس الاول تثبت الدفع المستحق للسيدة آغا فاطمة التي كانت تعمل في خدمة قراءة الزيارة لزوار العتبة المقدسة ويوجد مثل هذه الوثائق الكثير في ارشيف مركز الوثائق والصحافة في العتبة الرضوية المقدسة والتي تشرح

ان تاريخ خدمة المرآة في العتبة الرضوية من حيث صحة الوثائق والادلة التاريخية ايضا لا تقل عن تاريخ خدمة الرجال وفي بعض الفترات تغلبت عليها

المصدر: تقرير جواد نوائيان رود سري

رمز الخبر ٣١٩٥بتصرف

مراقدها وقبورها

(١) مرقد الامام الرضا عليه السلام
(٢) مزار الخواجه ربيع بن خيثم الاسدي الكوفي ت ٥٤٨هجرية
(٣) مزار الخواجه ابو الصلت الهروي خادم الامام الرضا عليه السلام
(٤) قبر الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب مجمع البيان ت سمة ٥٤٠هجرية
(٥) امام زاده يحي بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام
(٦) قبر الشيخ بهاء الدين محمد بن خسين بن عبد الصمد العاملي (البهائي)ت سنة ١٠٣١هجرية
(٧) قبر الشيخ محمد بن حسن المعروق ب (الحر العاملي)ت سنة ١١٠٤هجرية
(٨) مقبرة شاهزاده محمد من اولاد زين العابدين عليه السلام
(٩) مقبرة فتلكاه فيها قبور مئات المسلمين عندما امر جنكيز خان قتلهم جميعا
(١٠)مقبرة السيد احمد مع ثلاثة من اولاد الامام الكاظم عليه السلام
(١١)مقبرة ميرزا ابراهيم الرضوي
(١٢)قبر الشيخ مهدي الخالصين سنة ١٣٤٣هجرية
(١٣)قبر الفردوسي
(١٤)قبر بيرلاندوز
(١٥)قبر عمر الخيام

(١٦)قبور الملوك (الشاه طهماسب الصفوي نادر شاه هارون الرشيد)

مقابلات

أثناء تواجدي في حرم أنيس النفوس في شهر رمضان للعام ٢٠٢٤م أجريت العديد من المقابلات أولها

مع الدكتور محمد ذو الفقاري مدير شؤون الزوار غير الايرانيين بتاريخ ٢٠٢٤\٣\٣٠م الساعة العاشرة صباحا وقد وثقت ذلك في صورة في الحرم الرضوي المبارك المنشورة في بداية البحث وثيقة رقم (١)

رقم الهاتف

٠٠٩٨٩١٠٣٤٩٣٨ ونحتفظ بالرقمين الاخيرين للخصوصية

س١: ما هي أقسام الخدمة في الحرم الرضوي ؟

ج :ستة أقسام هي ☹١) خادم (٢)فراش (٣)حارس (٤)كشوانيه (٥)حفاظ (قراءة القرآن (٦) مساعد خادم ة

الخادم يخدم جهة الامام حتى صحن آزادي في الاروقة تحت أقدام الأمام

الفراش :يخدم فوق الصحن حتى صحن جمهوري

س٢: منذ متى يقر القرآن الكريم في الحرم الرضوي ؟

ج: منذ خمس قرون يوجد ناس يقرؤون القرآن والشيخ الطوسي أسس مشروع قراءة القرآن بشكل مستمر وسماه (الصفة)

ولابد أن يكون ٣٠ شخص سيد معمم حافظ للقرآن الكريم موجود دائما

والطوسي شاعر واديب ومهندس وبنى أكبر برج فلكي دقيق جدا ولحد الان لا يوجد برج اكثر دقة منه

مساعد الخادم : يقضي عشر سنوات ليصبح خادم

س٣: متى يحصل الخادم على قبر في الحرم الرضوي ؟

ج: يحصل الخادم على قبر في الحرم الرضوي بعد ٣٠ سنة والموت لا بد أن يكون في مشهد فالخادم أذا مات في طهران مثلا أو أي بقعة خارج مشهد لا يحصل غلى قبر

س٤: ما هي أيام الخدمة ؟

ج: أيام الخدمة (٨) أيام تيمنا بالأمام الثامن

س٥: ما هي شروط الخدمة في الكيشوانيه بعد الثورة الإسلامية علما أنه قبل الثورة الإسلامية لا يوجد شروط

أما بعدها هي : توجد مفاضلة بين الخدام ويجب أن يحصل الخادم على (٣٥) درجة

أما الدرجات فهي :

النخب العلمية = ١٠ درجة

أستاذ كامل =١٠ درجة

رجال السياسة = ١٥ درجة

معاون الوزير \المحافظ = ٥ درجة

لواء في الجيش = ١٠ درجة

فنانين \رياضين =١٠ درجة

أساتذة في الحوزة العلمية \مراجع = ١٥ درجة

البحث = ١٠ درجة

التجار ممن يدفعون ٥ مليار تومان ما يعادل ١٠٠ الف دولار ٢٥ = درجة

آباء وامهات الشهداء والجرحى لهم ملف خاص

وقد حصلت على وثيقة من الحرم الرضوي المبارك تشير الى ذلك حسب الوثيقة المرقمة (٤) المنشورة في البحث

س٦: كيف التعامل مع صغار السن ؟

ج: منذ سنتين هناك مشروع للأطفال الصغار جلبهم وتدريبهم على الخطابة ومع أئمة الجماعة وعندما يصل الى عشرين عام يصبح خادم

س٧: ما عدد الخدام في الحرم الرضوي ؟

ج: يوجد (٢٥) ألف خادم في الحرم الرضوي في مشهد و(٣٠٠٠٠٠) خادم ومساعد خادم في محافظات أيران

ويوجد خادم من المانيا يخدم بالحرم الرضوي بيته في هامبورغ لدية الإمكانية والحب والعشق للأمام عليه السلام يأتي أسبوعيا للخدمة يوم واحد

مقابلة رقم ٢

مع الخادم جواد حلاجي محمد حسن مسؤول الكيشوانيه في الحرم الرضوي

خدمته ٣٠ سنة

رقم الهاتف ٠٩١٣٢٠٠٢٥ وحذف الرقمين الاخيرين للخصوصية

س١ هل الخادم يعين بالمباشر بالكيشوانيه ؟

ج: الخادم يتدرج من خلال سنوات خدمته الى ان يصل الى قسم الكيشوانيه هذا قبل الثورة الاسلامية اما بعد الثورة الاسلامية وضعت شروط

س٢: ما عدد الكيشوانيات في الحرم الرضوي ؟

ج: (٥٠) كشوانيه

س٣: ما عدد الكيشوانيات الخاصة بالنساء؟

ج: (١٥) كشوانيه

مقابلة رقم ٣

مع الخادم ابو علي جاوداني عميد مدير أمن مشهد متقاعد حاليا تربطني معه علاقات كثيرة من خلال كثرة زياراتي للحرم الرضوي وقد أهداني أجمل هدية عندما قال أهدي خدمتي لكم وبشهادة الأمام الرضا عليه السلام وحسب الوثيقة في بداية الكتاب رقم (٢)

ووضعت نسخة منها في شباك الامام الرضا عليه السلام شكرا لله على هذه النعمة

تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢٤\٣\٢٢م

رقم الهاتف =٠٩١٥١١٢٧٢وقد خذف الرقمين الاخيرين للخصوصية

وتناولت المقابلة طرح الاسئلة التالية:

س١: ما هو سبب دخولك في هذه الخدمة بالذات ؟

ج: كنت في مكتب آية الله طبسي قبل (٣٥)سنة وقال لي طبسي الان يسمح لك بالخدمة عندها كتبت رسالة وقالوا أنت تعمل في الكيشوانيه وبعد التقاعد قالوا يحق لك الترك الا أني أعطيت تعهد وضمان أن أبقى طول العمر

وقد خصص لي قبر

س٢: هل توجد مواصفات للخدمة في الكيشوانيه ؟

ج: نعم توجد مواصفات بعد الثورة الاسلامية أما قبلها تعتمد على سنوات الخدمة بالتدريج الى أن يصلها وهذا يعني أن أعلى وأفضل خدمة هي الخدمة في الكيشوانيه

س٣: هل يسمح لجميع الخدام بالخدمة في الكيشوانيه؟

ج: توجد مواصفات كما ذكرنا قبل وبعدد الثورة الاسلامية

س٤: ماذا تشعر وانت تستلم حذاء الزائر؟

ج: أشعر بأني أستلم حذاء الأمام الحجة عجل الله فرجه الشريف وأقابله بالاحترام والتبجيل وأقدم له الحذاء بكل تواضع

س٥: أبرز من ألتقيت بهم أثناء الخدمة بالكيشوانيه؟

ج: كثير وكثير منهم أمام جمعة طهران الموقت وخطباء في ايران وسفراء من أذربيجان

س٦: أيهما تفضل أن تضع مانع يحول بين ملامسة الحذاء ويدك أو بدونه؟

ج: بدون مانع أفضل حتى تراب حذاء الزائر أمسح به وجهي للتبرك

س٧: ما هو شعورك بعد انتهاء عملك بالخدمة؟

ج: كل يوم عندما تنتهي خدمتي أقف بباب الصحن وارفع يدي للأمام الضامن واقول قالوا أعط أجر الأجير قبل أن يجف عرقه واسالك ان تقضي حوائج الزائرين وجميع المرضى واجري اريده منك

س٨: ماذا يعني لك خادم الأمام الرضا عليه السلام ؟

ج: فخر بالدنيا والآخرة وتوجد رواية للأمام الصادق عليه السلام يقول : من يخدم الامام في الدنيا يخدمه في الآخرة

س٩: كم سنة وأنت تمارس هذه الخدمة ؟

ج: (٣٥)سنة والحمد لله

س١٠: هل مواصفات الخدمة في كشوانيه النساء نفسها للرجال ؟

ج: نفس الشروط وبناتي أثنان خادمات في الحرم الرضوي الأولى زهراء والثانية هاجر

س١١: لو طلب منك الانتقال حسب الرغبة من الكيشوانيه الى قسم اخر توافق ؟

ج: لم اوافق لان هذا المكان أكثر توفيق وتذلل للأمام

س١٢: هل توافق أن يحل أبنك محلك في الخدمة ؟

ج نعم أبني حاليا محاسب في المطار مشهد هاشمي نجاد ماجستير محاسبة

س١٣: هل تذكر أسماء الوزراء والرؤساء والدرجات الخاصة المسجلين في قسم الكيشوانيه ؟

ج: أذكر جليلي مساعد وزير الخارجية ورئيس المفاوضات النووية أعطاني حذائه وحسين رضا زاده وعلماء كثر منهم الشيخ بهجت وتجار ايران البارزين

س١٤: ماذا تعمل بعد انتهاء الخدمة؟

ج: ممثل الامام السيستاني في مكتب المصباح أبو مجيد مسؤول المرضى وأنا مسؤول الجوازات للمرضى ولم أستلم مبلغ لقاء هذه الخدمة

س١٥: ما هو أسمكم الصريح ؟

ج :محمد علي محمد هادي جاوداني الخالدي عمري ٧٥ سنة الان مواليد ١٣٦٩ايراني

س١٦: ماذا تتمنى؟

ج: أتمنى حسن العاقبة والشهادة ومكاني في القبر بالحرم الرضوي

وختمت المقابلة بذرف الدموع من الجانبين

اللهم وفقنا لزيارة الأمام الرضا عليه السلام في الدنيا وشفاعته في الآخرة

بكرمك ولطفك يا أكرم الأكرمين

مقابلة رقم ٤

مع الخادم محمود لولا جيان صاحب ثلاثة فنادق أثنان في مشهد والثالث في قم باسم صادقين

رقم الهاتف = ٠٩١٢١٠٥٣٩وتم حذف الرقمين الآخرين للخصوصية

تحدث بالأمور التالية:

(١) الخدمة مراتب فراش خدام بالصحن كشوانيه بوابيه
(٢) اكد بان يخصص قبر لمن يخدم اكثر من ٢٠ سنة خدمة
(٣) يقول اتبرك بغبار حذاء الزائر
(٤) اعمل بالكيشوانيه منذ خمس سنوات
(٥) اسكن طهران مدير شركة وصاحب فنادق ثلاثة كما اشرنا
(٦) انتظرت ٨ سنوات بالتسجيل على الخدمة لحين الحصول على الموافقة
(٧) سبب دخولي الخدمة عناية مولاي السلطان علي بن موسى الرضا عليه السلام
(٨) اشعر بالارتياح عند استلامي حذاء الزائر
(٩) الشهيد قاسم سليماني مسجل في خدمة الكيشوانيه
(١٠)اخدم ٤٢ مرة بالسمة موزعة على الاشهر والايام والانتقال من مكان الى اخر في الكيشوانيه
(١١)عدد الكيشوانيات في الحرم الرضوي ٥٠
(١٢)وجودي بالخدمة في هذا المكان هو كرامة بالنسبة لي لأني غير مؤهل وغير لائق لهذه الخدمة وغبار حذاء الزائر شفاء
(١٣)لو خيروني بين املاكي والعمل هنا اخترت العمل هنا

(١٤)لأني صاحب شركة وفنادق ولكن في الخدمة احس براحة نفسية واستراحة جسدية وعقلية وترك هم الدنيا

(١٥)لم استطع ان اعبر عما يدور في نفسي من تعابير السعادة هنا تقف الكلمات

(١٦)اجلب ابني الصغير معي اسمه محمد علي عمره ٧ سنوات يتدرب على الخدمة كما تلاحظه الان

(١٧)قبل دقائق موجود السيد متكي وزير تطوير الخارجية ووزير الصحية السيد عين الله ورئيس مجلس النواب محمد باقر قالبا

وختمت المقابلة التي اجريت وهو يمارس عمله في الكيشوانيه بان اوصاني بالدعاء عند ابي عبد الله الحسين عليه السلام لا نه مشتاق للزيارة

السلام عليك سيدي ومولاي يا سلطان الدنيا والاخرة يا انيس النفوس الله بكرمك اجعل عملنا هذا في صحائف اعمالنا المملوءة بالمغالطات

نترجى رحمتك التي وسعت كل شيء

مقابلات

اجريت (١٨) ثمانية عشر مقابلة للخدام وسنذكر أسمائهم وارقام هواتفهم بعد حذف أخر رقمين للخصوصية والنقاط التي أشتركوا فيها :

(١) الخادم سيد مجتبى خاكيورله خدمة ٤٨ سنة منها ٢٨ سنة في الكي شوانيه و٢٠ سنة كر مند عمره ٧٣ سنة رقم هاتفه ٠٩١٥٥٦٤٩٦

(٢)الخادم عبد الحسين تيموري له خدمة ٣٥ سنة في الكيشوانيه عمره ٧٥ سنة تحصيله الابتدائية بعد عشر سنوات استلم لوحة تقديرية بالكيشوانيه كانه ثابت فيها يقول احس بفرح كبير عندما استلم حذاء الزائر وخادم الامام الرضا عليه السلام عندي عشق وكل ما تضيق بي الدنيا ادعي الامام الضامن تفرج ولي مواقف كثيرة منها احتراق بيتي بالكامل واتيت الى الخدمة وسألني مسؤولي عن تأخري لساعات فقلت احتراق بيتي وهنا وبلطف الامام عليه السلام سخر لي مسؤولي تجاوب معي واعاد تأهيله من جديد

(٣)الخادم حسين علي فخاره شاكري له خدمة بالكيشوانيه ٣٢ سنة عمره ٧٨ ستة تحصيله دبلوم صديق علي خامنئي وجاره عام ١٣٤٢ ايراني

هاتفه ٠٩١٥١١٥٩٠

(٤)الخادم مرتضى حسين مجريان عمره ٧٦ سنة خدمته ٣٥ سنة

هاتفه ٠٩١٥٣١٠٨٨

تحصيله ابتدائية افتخاري

(٥)الخادم محمد رضا هزاز جريبي عمره ٦٨ سنة خدمته ٣٣ سنة

هاتفه ٠٩١٥٥١٩٩

(٦)الخادم سيد هادي سيدي الموسوي عمره ٦١ سنة له خدمة ٤١ سنة بالكيشوانيه ٢٧ سنة

هاتفه ٠٩١٥٣٠٠٧٩

(٧)الخادم حسن علي غربان عمره ٦٨ سنة له خدمة ٤٠ سنة ٣٥ سنة با لكيشوانية و٥ متفرقة

هاتفه ٠٩١٥٥٠١٢٨

(٨)الخادم الطبيب محمد حسين عباس المظهري طبيب عام في مشهد عمره ٦١ سنة له خدمة ١٤ سنة

هاتفه ٠٩١٥٣١٣٤٥

(٩)الخادم قاسم دلفي عمره ٦٢ سنة

هاتفه ٠٩١٦٦٠٣١٠١٣

(١٠)الخادم مهدي محمد شاد كام له خدمة ٢٥ سنة في الكيشوانيه

هاتفه ٠٩٨٩١٥٣١١٥١

(١١) الخادم محمد تقي خادم كسعداني له خدمة في الكيشوانية ٣٥ سنة يعمل في تجارة الملابس

هاتفه ٠٩١٥٥٣٥٨٤٨

(١٢)الخادم أحمد عبد الحسين عسكري اه خدمة ٣٣ سنة عمره ٧٢ سنة شغله خياط

هاتفه ٠٩١٥٣٠٢٢٩٩

(١٣)الخادم سيد محمد شكغته استاذ في جامعة مؤسسة شانديز جامعة اهلية له خدمة بالحرم ١٨ سنة يقول جدنا يحي بن زيد بن علي بن الحسين مدفون في ميامي

ابنه رئيس المؤسسة اسمه سيد كاظم

(١٤)الخادم محمد غبشاوي عمره ٥٦ سنة خدمة ٣ سنة

هاتفه ٠٩١٣٨٤٨٠٣

(١٥)الخادم حسين علي سالارله خدمة في الكيشوانيه ٣٣ سنة

هاتفه ٠٩٣٦٧٧٩٤٧

(١٦) الخادم أسماعيل خديمة له خدمة ٢٠ سنة

(١٧)الخادم أكبر عمر الله امرا الحلفي يسكن له خدمة ٣٠ سنة في الكيشوانيه

(١٨) الخادم صالح قاسم الحلفي يسكن مشهد

هاتفه ٠٩٣٣٢٤٨٦٣

الخدام المذكورين أعلاه أشتركوا في النقاط التالية:

(١)أغلب الخدام لم يضعوا الملامس باليد للتبرك بأحذية الزوار واحدهم قال :

أتوقع أن صاحب الامر عجل الله فرجه يأتي للزيارة وامسك حذائه للتبرك

(٢)الفرحة تغمرهم عند استلام حذاء الزائر وعبروا بأساليب مختلفة ويتسابقون بينهم للاستلام

(٣)من له خدمة أكثر من ٢٠ سنة خصص له قبر في صحن آزادي

(٤) أغلبهم شاهدوا كرامات اثناء الخدمة بالكيشوانيه

(٥)أثناء خدمتهم بالكيشوانيه استلموا أحذية مسؤولي بالدولة وبرتب عالية ومختلفة داخل وخارج ايران ويأتون بدون حماية

(٦) يشعرون ان الله سبحانه وتعالى انعم عليهم عندما وضعهم في هذا المكان الطاهر لخدمة زوار انيس النفوس وكل لحظة هي كرامة لنا

(٧)يجمعون بانه لا يحق لدميع الخدام العمل في الكيشوانيه بل بالتدريج وفق سنوات الخدمة الى ان يصل الى هذا القسم الذي يعتبر اعلى الاقسام

(٨) اغلبهم يذكرون اسماء الوزراء والرؤساء المسجلين للخدمة كخدام في الحرم ويذكرون من رئيس النظام والشهيد قاسم سليماني ورئيس القوة البحرية امير سواري

(٩)معظمهم لهم اولاد يخدمون معهم في الحرم الرضوي

بوركت الايدي التي تستلم احذية زوار انيس النفوس اللهم وفقنا لما تحب وترضى واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد المرسلين ابي القاسم محمد صل الله عليه واله وسلم

الكتب المطبوعة للباحث غايب عويز الهاشمي والمنشورة على موقع كتابات في الميزان \كوكل

(١) لمحات علمية في القرآن الكريم
(٢) فضل السور في القرآن الكريم
(٣) كلمات من نور \الجزء الاول
(٤) كلمات من نور \الجزء الثاني
(٥) المعجزة علي عليه السلام
(٦) القول اليقين في سيدة نساء العالمين
(٧) جبل الصبر
(٨) الصديقة الشهيدة رقية عليها السلام
(٩) سكينة والتاريخ
(١٠)اقوال خالدة
(١١)كتاب الله وكتاب البشر
(١٢)همسات ومنوعات
(١٣)اذا كنت لا تعلم فاعلم
(١٤)ديوان بني هاشم (آل بو غنيمة)
(١٥)سيدة الوفاء
(١٦)لملوم الحمزة وحمزة لملوم
(١٧)الاخلاق الرضوية
(١٨)فتوى النصر
(١٩)الخادم وسيده في اوضح الكرامات
(٢٠)دولة العدل الالاهي في ١١٨٢ سؤال وجواب
(٢١)ذو الثفنات والتاريخ
(٢٢)الكشكول

(٢٣)يوم الطف صدى ليوم المدائن
(٢٤)مصباح الهدى وسفينة النجاة
(٢٥)علي بن مهزيار والتاريخ
(٢٦)سيد محمد بن الامام الكاظم (سبز قبا)
(٢٧)نبي الله دانيال بين السائل والمجيب
(٢٨)مداخلات في الحرب الناعمة
(٢٩)جهبذ العلماء واعظم التابعين
(٣٠)اهمية الخدمة في كيشوانيه الامام الرضا عليه السلام

المصادر

القرآن الكريم

(١) ابن الاثير الجرزي المبارك بن محمد الاثير متوفي ٦٠٦هجرية
(٢) اسد الغابة ٥\٢٦٦\٥١٣٧
(٣) الاتحاف بحب الاشراف ٥٨دار النشر مصطفى الباوي الحلي واخويه
(٤) احقاق الحق ١١\٤٤٤
(٥) اخبار الدول واثار الاول في التاريخ ج١ص٣٤١-٣٤٤
(٦) الاعلام ج٥ص١٦ نشر دار العلم للملايين بيروت لبنان ايار مايو١٩٨٠
(٧) امالي الطوسي ص٩٧
(٨) الامام الصادق عليه السلام مصباح الشريعة ص٨٠
(٩) تقرير جواد نوائيان رود سري رقم الخبر ٣١٩٥
(١٠)العسقلاني تهذيب التهذيب ج٧ص٣٨٩
(١١)معجم جامع الاصول في احاديث الرسول ج١٢ ص٧١٥تحقيق بشير عيون طبعة دار الفكر
(١٢)جامع السعادات ج٤ص٢٣٨
(١٣)الجامع الصغير عن عوير الله بن عمر برقم ٥١٥٤صحيح
(١٤)جامع كرامات الاولياء ج٢ص٣١١مركز اهل السنة بركات رضا فور بندر عجران هند ط١٢٠٠١م
(١٥)جعفر المهاجر التاريخ السري للامانة ص٧١
(١٦)جواهر العقدين ص٤٤٦بيروت دار الكتب العلمية
(١٧)الحارث بن اسد المحاسبي اداب النفوس مؤسسة الكتب الثقافية ص١٣٩

(١٨)ابو القاسم الخبير مجمد النهاوندي البغدادي رسائل الجنيد كتاب ادب المفتقر الى الله للطباعة والنشر والتوزيع ص٦٦
(١٩)اهل البيت في الكتاب والسنة الشيخ محمد الريشهري بتصرف
(٢٠)ابن حجر ج٧ص٣٩٩
(٢١)الحر العاملي محمد حسن وسائل الشيعة ج١٦ص١٤٥
(٢٢)الحكيم الترمذي ختم الاولياء مهد الاداب الشرقية ص٥١
(٢٣)الحلواني الحسين بن محمد نزهة الناضر ونفسية الخاطر تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي عليه السلام قم ١٤٠٨هجرية
(٢٤)حلية الابرار ٣٦٦\٢
(٢٥)بن حيان ج٢٨١٤٠ق فص ٤٥٧
(٢٦)الذهبي الشافعي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان متوفي ٧٤٨هجرية
(٢٧)الرحالة الهندي محمد هارون الحسيني كتاب الرحلة العراقية وصفا ادبيا وتاريخيا لمدينة كربلاء
(٢٨)الزركلي خير الدين متوفي ١٤١٠هجرية
(٢٩)ابو زكريا يحي بن معاذ الرازي جواهر التفوق مكتبة الاداب ص٣٦
(٣٠)الزهد للحسين بن سعيد ١١٧\٤٤
(٣١)ابو سعيد احمد بن عيسى الخراز كتاب الصدوق او الطريق الى السلطة دار الكتب العلمية ص٥١
(٣٢)سير اعلام النبلاء ج٩ص٣٧٨-٣٩٢تحقيق شعيب الارنوط محمد نعيم العرقوسي ناشر مؤسسة الرسالة بيروت ط٩١٤١٣هجرية

(٣٣)سهل بن عبد الله التستري تفسير التستري دار الكتب العلمية ص٧١
(٣٤)الشريف الجرجاني ١٩٨٥ص٢٨
(٣٥)الشيخ الصدوق ج٢ص٢٥٥
(٣٦)اشيراوي الشافعي عبد الله بن محمد بن عامر متوفي ١١٧١ هجرية
(٣٧)صحيح البخاري ٣\١٠١٨\٢٦١٦
(٣٨)صحيح مسلم ٤\١٨٠٥\٢٣١٠
(٣٩)عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢\١٥٩
(٤٠)فرهنك فارسي ٤\٤٩٦٩
(٤١)قاموس الكل عربي علابي
(٤٢)القرماني احمد بن يوسف متوفي ١٠١٩هجرية
(٤٣)الكافي ٢\١٦٥
(٤٤)كشف الغمة ج٢ص٢٩-٣٠
(٤٥)لسان العرب ٦\١٠٨
(٤٦)المجلسي بحار الانوار ج٩٧ص٨٠
(٤٧)المناقب لابن شهر اشوب ٤\٢٧٤
(٤٨)المنجد في اللغة ٦٨٧
(٤٩)النبهاني يوسف بن اسماعيل متوفي ١٣٥ هجرية
(٥٠)نثر الدر ١\٣٣٥
(٥١)نزهة الناضر ٨٣\٨
(٥٢)نهج البلاغة الحكمة ٢٥٧
(٥٣)هادي قبيسي مقال منشور على الموقع الالكتروني بتصرف كبير المعارف الحكمية معهد الدارسين الدينية والفلسفية
(٥٤)اليافعي ج٢١٤١٧قص١٠

الفهرسك

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٧
المقدمة	٨
معنى الخدمة	١٣
المعنى اللغوي والاصطلاحي للكيشوانيه	١٥
١٨٠٠خادم في كشوانيه الامام الرضا ع	١٦
ماذا تعرف عن الكيشوان	٢٠
الخدمة في كلام اهل البيت ع	٢٥
شروط الخدمة	٣٤
طرق التحرير والعتق عند اهل البيت ع	٤٦
مظاهر تعامل الرسول ص مع الخدم	٥٥
الحرم الرضوي صرح حضاري على مر العصور	٦٠
نبذة عن الحرم الرضوي الشريف	٦٥
حرم الامام الرضا عليه السلام	٧٤
اوقاف العتبة الرضوية الشريفة	٧٦
التوسعة والاعمار للحرم الرضوي الشريف	٨٤

مراحل توسعة الحرم الرضوي الشريف ٨٦
كلمات علماء اهل السنة في حق الامام الرضا عليه السلام ٨٨
خدمة النساء في الحرم الرضوي الشريف ٩٣
مراقدها وقبورها ٩٦
مقابلات ٩٨
الكتب المطبوعة للباحث غايب عويز الهاشمي والمنشورة على موقع كتابات في الميزان \كوكل ١١٢
المصادر ١١٤
الفهرست

كلمة لابد منها

بحمد الله شارف كتابي الموسوم (أهمية الخدمة في كشوانيه الامام الرضا عليه السلام على الظهور امامكم

أطلب منكم الصفح عنا اذا وقعنا بأخطاء غير مقصودة فسبحان من لا يخطئ

ادعوا الله مخلصا ان يرزقنا حسن العاقبة والتوفيق في مسعانا لنقدم خدمة متواضعة لمن يرغب في تطوير معلوماته

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء وسيد المرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين

شاكرين كل من قدم لنا يد العون والمساعدة ولو بالتشجيع على انجاز هذه المهمة

بعد ان تخلى الكثير عن الالتزام بوعودهم بدعمنا ولكن الاعتماد على النفس سهل لنا الكثير وتجاوزنا الكثير

شكرا لله شكرا لله شكرا لله

الباحث

غايب عويز عبود الهاشمي